



المدارس الصديقة للطفل

التربية البيئية والمناخية

ملحق بدليل
المدارس الصديقة للطفل

المحتويات

شكر وتقدير

مقدمة

١. هدف الملحق ونطاقه ومفهومه

٢. التطبيق العملي للديناميكيات النظرية

٣. التربية المرتكزة على الطفل وإعداد المعلمين

٤. المدارس بوصفها بيئات لحماية الأطفال

٥. التربية البيئية والمناخية في المدرسة

٦. المدرسة والمجتمع

٧. التكثيف والتعميم

٨. المتابعة والتقييم ومؤشرات نجاح البرامج

المراجع

شكر وتقدير

قام بكتابة هذه الوحدة: سليم إلتوس.

وقام كل من سوتشيترا سوغار، وستيفاني هودج، وومورغان ستريكر، وتشانغو ماناثوكو من قسم التعليم في اليونيسف في نيويورك، بالإضافة إلى آيرين دينكيلمان، بتزويدنا بالملاحظات المفيدة في جميع مراحل الصياغة، والتي زادت من جودة هذا الملحق وتمامه.

وقامت شعبة الاتصالات في اليونيسف بتنقيح الملحق وإصداره وتوزيعه. أما التصميم الجرافيكي فقامت به مجموعة .CREATRIX

تمهيد

على مدى العقد الماضي، برز نموذج المدارس الصديقة للطفل على أنه وسيلة اليونيسف المثلى لتعزيز سبل التعليم الجيد لجميع الأطفال وتمكينهم من تحقيق كامل إمكاناتهم. وكجزء من برنامج تنمية القدرات العالمية المتعلقة بالمدارس الصديقة للطفل، قامت اليونيسف بوضع دليل المدارس الصديقة للطفل كوثيقة مرجعية ودليل عملي لمساعدة البلدان على تنفيذ نماذج المدارس الصديقة للطفل التي تناسب ظروفها الخاصة.

ويهدف هذا الملحق لدليل المدارس الصديقة للطفل إلى تقديم معلومات معمقة حول كيفية إدماج التربية البيئية والمناخية ضمن تصميم وتنفيذ المدارس الصديقة للطفل. وتقوم العديد من المدارس بدمج هذا النوع من التربية ضمن مناهجها. وفي حين أنه من الصعب تقديم سرد كامل لهذه الجهود، إلا أن هذا الملحق يضم أجود الأمثلة عليها، ويبين أساليب الإدماج المتنوعة.

وتأتي فائدة هذا الملحق في استخدامه كمُصاحب لدليل المدارس الصديقة للطفل. وبالإضافة إلى الحزمة السياسية التي أطلق عليها اسم «تعميم وتكثيف التأقلم مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث في قطاع التعليم: تعزيز حقوق الطفل والمساواة»، فإن هذا الملحق سيساعد الدول على التخطيط لوضع المدارس الصديقة للطفل وتصميمها وتنفيذها ضمن سياقاتها الخاصة. والملحق يضم توجيهات عامة قابلة للتأقلم مع سياقات وإعدادات معينة.

الفصل الأول

الهدف من الملحق ومفهومه ونطاقه

والمحيط الهادئ، ومنطقة البحر الكاريبي، وآسيا الوسطى، وخليج المكسيك، وأمريكا اللاتينية (وخاصة منطقة الأنديز والأمازون)، والشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، ومنطقة الساحل، وجنوب أفريقيا.

كما تشير الإحصائيات إلى تأثيرات أخرى للتغير المناخي: ففي العقد القادم، سيعاني ١٧٥ مليون شخص من الأطفال وكبار السن والمشردين والمعوقين؛ من أمراض الجهاز التنفسي، وأن الفتيات والنساء سيكون من بين أكثر الفئات ضعفاً. ويعيش ٨٨٪ من المراهقين (١٠-١٩ سنة من العمر) في البلدان النامية. ومن ضمن الذين سيتأثرون بالكوارث المرتبطة بالمناخ سيشكل الأطفال والنساء ٦٥٪ منهم في العقد القادم. ولم تبين الأبحاث بشكل دقيق آثار تغير المناخ والكوارث الطبيعية على الأطفال، ولكن الأدلة تظهر أن ضعف نضج الأطفال البدني والمعرفي والفيسيولوجي يجعلهم أكثر عرضة للآثار السلبية للتدهور البيئي. فهم أكثر عرضة لرداءة نوعية الهواء وتلوث المياه والحرارة الشديدة. وتعتبر الفتيات من بين أكثر الفئات ضعفاً بسبب عدم المساواة بين الجنسين في الحصول على التعليم والتغذية.

ويهدد تغير المناخ جدول الأعمال الأوسع لتحقيق التنمية المستدامة و: الحد من الفقر، والحد من معدلات وفيات الأطفال، وضمان التعليم الابتدائي لجميع الأطفال، وتعزيز المساواة بين الجنسين. إنه يهدد الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وخاصة تلك المتعلقة بالأطفال.

الأطر الحالية للتربية البيئية والتنمية المستدامة

تضع العديد من الأطر الحالية معايير للتعليم البيئي والتنمية المستدامة. فاتفاقية حقوق الطفل تنص على ضرورة وجود بيئة آمنة وصحية من أجل ازدهار الأطفال. فيجب لكل طفل أن يتمتع بمستوى حياة يعزز من نموه البدني والعقلي والروحي والمعنوي والاجتماعي. ويجب على نظم التربية أن تزود الأطفال بالمهارات اللازمة للمشاركة في مجتمع حر، وأن تمكنهم من تحقيق إمكاناتهم. ومن المهم أن نلاحظ التنوع في خلفيات الأطفال وقدراتهم على التأقلم مع تغير المناخ.

ما مدى تأثير التغير المناخي على الأطفال

في كل يوم، يتوجه ما يزيد على مليار طالب من المرحلتين الابتدائية والثانوية إلى مدارسهم. ومع ذلك، فإن العديد منهم لا يستكمل تعليمه، ولا يتلقى تعليماً جيداً بسبب الفقر، وعدم المساواة بين الجنسين، والموقع، والأوضاع الطارئة، والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، والإعاقات، والتدهور البيئي المزمن، والمخاطر المرتبطة بالمناخ.

وتشير النتائج العلمية الأخيرة إلى أن لتغير المناخ تأثيراً كبيراً على كوكبنا. ففي عام ٢٠٠٧، أصدر الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ تقريره التقييمي الرابع، والذي يعد التقييم الأكثر إقناعاً حول الآثار المترتبة على تغير المناخ، وقد خلص إلى أن العمل الفوري والمستدام هو ما سيحد من احتمال وقوع أضرار بيئية كارثية لا رجعة فيها بسبب التغير المناخي.

وقد بين التقرير أن تغير المناخ سيؤدي إلى ما يلي:

أ. ارتفاع درجات الحرارة، والجفاف، والتصحر.

ب. هطول الأمطار الغزيرة والفيضانات وارتفاع منسوب مياه البحر.

ج. الظواهر الجوية المتطرفة، كالفيضانات والأعاصير والجفاف.

وتؤدي مثل هذه الظروف إلى تناقص الموارد المائية، مما يسبب سوء التغذية، وانتشار الأوبئة التي تنقلها المياه كالإسهال، والأمراض المنقولة بالنواقل كالمalaria. ويمكن للفيضانات وارتفاع منسوب مياه البحار أن يتسبب في الغرق ووقوع الإصابات، وإلى الصدمات النفسية والجسدية الشديدة، خصوصاً في المجتمعات النامية التي تعيش في الدول الجزرية الصغيرة، وبالقرب من دلتا الأنهار الرئيسية والمناطق الساحلية المنخفضة.

وتشير الدلائل إلى أن البلدان النامية التي تكافح المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ستعاني أكثر من غيرها بسبب التغيرات المناخية الشديدة، وبسبب تزايد حالات الجفاف والفيضانات. ومن تلك المناطق: القطب الشمالي، وآسيا (الدلتا الرئيسية، وبنغلاديش، والصين، والهند، وباكستان)

أجل التنمية المستدامة هو الخطوة التالية المبتكرة نحو تحسين نوعية التعليم.

التأهب لتغير المناخ من خلال التعليم الجيد

للاستجابة لاحتياجات الأطفال الأكثر عرضة للخطر والتهemis بسبب تغير المناخ، فإن التعليم الجيد يهدف إلى جعل الأطفال أكثر مقاومة لتأثيرات تغير المناخ. ويعتبر التعليم الجيد عنصراً أساسياً من عناصر التأقلم وتحصيل المعارف والمهارات اللازمة لتكييف الحياة مع الواقع الإيكولوجي والاجتماعي والاقتصادي للبيئة المتغيرة. ويكون نهج المدارس الصديقة للطفل أكثر فعالية عندما يبدأ قبل المدرسة، فيستمر طوال دورة حياة الطفل حتى الكبر. ولكي يكون للتعليم أثر تحويلي، فإنه يجب أن يكون مبنياً على:

- أ. عمليات تعليمية نشطة وشاملة وتشاركية.
- ب. معلمين داعمين ومؤهلين.
- ج. بيئات تعليمية آمنة وداعمة.
- د. روابط مع المجتمعات المحلية والقضايا المحلية.

بالرغم من أن الأطفال هم من بين أكثر الفئات ضعفاً في وجه تغير المناخ، فإن ذلك لا يعني كونهم سلبين أو عاجزين. فمن خلال التعليم وإنجاز المشاريع، فإنه يمكن للأطفال المساهمة في كل جانب من جوانب تخفيف أثر تغير المناخ، وفي وضع السياسات، وفي التأقلم. فإن الأطفال يعتبرون عوامل قوية للتغيير. وعندما يتم تمكين الأطفال وتعليمهم بشأن تغير المناخ من خلال المدارس الصديقة للطفل فإنهم يتمكنون من الحد من مخاطر الضعف التي يواجهونها هم ومجتمعاتهم، ويتمكنون من المساهمة في التنمية المستدامة. ووفقاً للدراسة، فإن تعليم الفتيات والنساء هو أحد أفضل السبل لتأقلم المجتمع مع تغير المناخ. ويمكن للأطفال التأقلم بشكل استثنائي في مواجهة تحديات كبيرة، أما معارفهم وقدراتهم فلا تقدر بثمن بالنسبة لتطوير خطط التأقلم الواقعية والقابلة للتنفيذ.

الأدوات الحالية لتعميم التربية البيئية والمناخية

«أطفال في مناخ متغير» هو تحالف واعد لمجموعة من الشركاء يهدف إلى إعطاء الأطفال والشباب فرصة التعبير عن آرائهم باعتبارهم عوامل تحد من التغير المناخي وتشجع التأقلم معه. وبدعم من معهد دراسات التنمية وشركائه، فإن المشروع يوضح كيف يمكن لأراء الأطفال وتجاربهم المتعلقة بتغير المناخ أن تجعل مجتمعاتهم أكثر استدامة وصموداً.

وتقر اتفاقية الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لمناهضة التمييز في التعليم (١٩٦٠) بالدور المهم الذي يلعبه التعليم في ضمان تكافؤ الفرص لجميع الأطفال. كما تسلط اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (١٩٧٩) الضوء على تمكين المرأة وتعزيز المساواة بين الجنسين. أما إعلان بكين ومنهاج العمل (١٩٩٥) فيركز على تحسين وضع الإناث. ويتناول إعلان الألفية (٢٠٠٠) العلاقة بين الأطفال والتنمية المستدامة. أما إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (٢٠٠٧) فقد تطرق إلى مسائل تتعلق بالحفاظ على البيئة وحمايتها.

وفي العقدين الماضيين، أصبحت التربية البيئية والمناخية، والتعليم من أجل التنمية المستدامة من الأدوات الرئيسية في حماية البيئة وضمان التنمية المستدامة. وقد أكد إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية لعام ١٩٩٢ أهمية التركيز على الأطفال لتحقيق التنمية المستدامة. أما اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (المادة ٦)، وبروتوكول كيوتو (المادة ١٠) فيشجعان الحكومات على تنفيذ وتمكين وإشراك جميع الجهات المعنية في وضع سياسات تغير المناخ. وفي عام ٢٠٠٢، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن فترة ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٤ ستكون عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، مؤكدة على دور التعليم الذي لا غنى عنه في تحقيق التنمية المستدامة. ومن المهم توفير المعلومات المتعلقة بتغير المناخ من أجل كسب تأييد الرأي العام للسياسات المرتبطة بالمناخ.

ولا يوجد حالياً إطار مؤسسي عالمي جيد لمعالجة أوجه حرمان الأطفال بسبب التغير المناخي. فبرامج التأقلم الوطنية وغيرها من الخطط نادراً ما تتناول الاحتياجات والمعرفة والمهارات التي يمكن للأطفال استعمالها في الحد من تغير المناخ، والتأقلم مع المخاطر الأخرى للكوارث.

وعن طريق دمج المفاهيم الأساسية كحقوق الإنسان، وحقوق الطفل، والحد من الفقر، وسبل العيش المستدامة، والحد من مخاطر الكوارث الطبيعية، والتغير المناخي، والمساواة بين الجنسين، والمسؤولية الاجتماعية للشركات، وحماية الشعوب الأصلية، فإن التعلم من أجل التنمية المستدامة يشجع الأطفال على التفكير بشأن الاستدامة وبشأن مجتمعاتهم.

ويتم دمج مفاهيم التعلم من أجل التنمية المستدامة في جميع جوانب التعليم الجيد من خلال النظر في ثلاثة مجالات هي: البيئة والاقتصاد والمجتمع. وسوف يحتاج الطلاب إلى المعارف الأساسية من العلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الإنسانية لفهم مبادئ التنمية المستدامة. إن تحديث المناهج الدراسية الحالية في المدارس الصديقة للطفل نحو التعلم من



وميزانيات قطاع التعليم، والمناهج والامتحانات، وإعداد المعلمين، والبنية التحتية، والمرافق المدرسية، وبيئات التعلم، والحوكمة، والإدارة المدرسية. كما يدعو إلى إشراك عدة قطاعات تعزز مخرجات التعليم وتسهم في تحقيق الأهداف المتعلقة بتغيير المناخ في كل قطاع.

إن دمج قضايا التغير المناخي والتربية البيئية (بما فيها التعليم المتعلق بالحد من مخاطر الكوارث) ضمن المناهج المدرسية للأطفال يضمن إعمال الحقوق البيئية التي تنص عليها اتفاقية حقوق الطفل. كما يشجع المعلمين وغيرهم من المهنيين على إدراك العلاقة الواضحة بين البيئة وحقوق الطفل.

ويستخدم دليل المدارس الصديقة للطفل اتفاقية حقوق الطفل كإطار يضم جميع قضايا النقاش. وفي الوقت نفسه، فإن الدليل ينص بوضوح على أن المبادئ الرئيسية للمدارس الصديقة للطفل «في حاجة إلى أن تقع إعادة النظر فيها باعتبار واقع الموارد المتاحة لتحديد المعايير اللازمة لتصميم وتنفيذ المدارس الصديقة للطفل في بلد ما».

وتعمل اليونيسف أيضاً على تكييف وتعميم قضايا التأقلم مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث في قطاع التعليم. واستناداً إلى مبادئ المدارس الصديقة للطفل فإن هذا العمل يدمج التغير المناخي ومخاطر الكوارث الطبيعية والقضايا البيئية ضمن منظومة التعليم، والتي تشمل: السياسات والتشريعات، وخطوط

الصلات الرئيسية بين الأهداف الإنمائية للألفية، وتغير المناخ، والكوارث الطبيعية، والتعليم

الأهداف الإنمائية للألفية	الصلة بتغير المناخ والكوارث الطبيعية	أمثلة على حلول التأقلم والحد من المخاطر يوفرها التعليم
الهدف ١: القضاء على الفقر المدقع والجوع	<ul style="list-style-type: none"> من المتوقع أن تؤدي الكوارث الطبيعية والتغير المناخي إلى الحد من ممتلكات الفقراء والتقليل من سبل معاشهم، بما في ذلك الصحة، والحصول على المساكن والمياه والبنية التحتية. سوف يؤدي تغير المناخ والكوارث الطبيعية المزمدة إلى تغيير المسار ومعدل النمو الاقتصادي نتيجة للتغير في النظم والموارد الطبيعية والبنية التحتية وإنتاجية العمل. ويزيد انخفاض النمو الاقتصادي من الفقر بسبب انخفاض فرص تحصيل الدخل. يتوقع أن يقل الأمن الغذائي، خصوصاً في أفريقيا. 	<ul style="list-style-type: none"> الشباب والنساء غير الملتحقين بالمدرسة يمكنهم الاستفادة من التعليم المهني حول مصادر بديلة للرزق، وإنشاء المشاريع الصغيرة و«الخضراء»، ومهارات العمل الأخرى المتعلقة بالبيئة، ومخاطر الكوارث. هذا التدريب يزيد من المرونة والاستدامة ويضمن فرص التوظيف. تحصيل التعليم الجيد واستكمالته سيكون له تأثير مباشر على التنمية، وعلى الحد من الفقر. برامج البستنة المدرسية تدعم التغذية.
الهدف ٢: تعميم التعليم الابتدائي	<ul style="list-style-type: none"> يمكن للكوارث الطبيعية أن تتسبب في فقدان الممتلكات الضرورية للمعاش (الاجتماعية، والطبيعية، والمادية، والبشرية، والمالية). بما في ذلك تدمير البنى التحتية المدرسية. ويمكن لهذه الخسائر تقليل فرص التعليم بطرق عديدة. فالكوارث الطبيعية تقلل الوقت الذي يخصصه الأطفال للتعليم والدراسة، في حين يؤدي النزوح والهجرة إلى تقليل فرص التعليم. 	<ul style="list-style-type: none"> المدارس مصممة لتحمل المخاطر. إدراج التعليم البيئي. بقيادة الشباب، تقوم المجتمعات بتحديد المخاطر والتأهب للكوارث. المدارس تضع أنظمة إنذار مبكر. أنشطة زيادة الوعي بتغير المناخ والاستجابة لها.
الهدف ٣: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	<ul style="list-style-type: none"> يمكن أن يؤدي تغير المناخ والكوارث المزمدة إلى زيادة عدم المساواة بين الجنسين. ويضع استفاد الموارد الطبيعية وتناقص الإنتاجية الزراعية أعباء إضافية على صحة النساء والفتيات والحد من الوقت المتاح للمشاركة في عمليات صنع القرار والأنشطة المدرجة للدخل. تظهر الأبحاث أن الكوارث الطبيعية تؤثر على الأسر التي ترأسها نساء بشكل أكثر، وتؤدي إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي. 	<ul style="list-style-type: none"> المناهج الدراسية وطرق التدريس المراعية للنوع الاجتماعي والمتعلقة بتغير المناخ والتأهب للكوارث الطبيعية والحد من المخاطر، يجب أن تشمل الفتيات والنساء. بيئات مدرسية آمنة تلبى احتياجات الفتيات من مرافق منفصلة وغيرها من التعديلات.

أمثلة على حلول التأقلم والحد من المخاطر يوفرها التعليم	الصلة بتغير المناخ والكوارث الطبيعية	الأهداف الإنمائية للألفية
<ul style="list-style-type: none"> • تعليم الأطفال قبل سن المدرسة حول التأهب لحالات الطوارئ، وتدريبات الإخلاء، والإسعافات الأولية. • إنشاء مراكز إيواء ومدارس تصمد في وجه المخاطر. • المدارس، وخصوصاً رياض الأطفال، تقدم خدمات الصحة والمياه النقية والصرف الصحي، وتحسين التغذية وكفائتها. • المدارس تبث الوعي بشأن النظافة الصحية والصرف الصحي. • المدارس ترفع من مستوى الوعي حول أماكن تولد البعوض، والقضاء على المياه الراكدة، وغيرها من ممارسات الردع. • الحدائق المدرسية وبرامج التغذية المدرسية تعود بالنفع على الصغار. 	<ul style="list-style-type: none"> • الأطفال عرضة بوجه خاص للإصابة الجسدية والصدمات النفسية أثناء الكوارث الطبيعية. • الآثار المباشرة لتغير المناخ تشمل زيادة الوفيات المرتبطة بالمرض وارتفاع درجات الحرارة. • تغير المناخ يؤدي في انخفاض نوعية وكمية مياه الشرب، وهو شرط أساسي للصحة الجيدة. وتؤدي إلى تفاقم نقص التغذية عن طريق الحد من الموارد الطبيعية والإنتاجية، وتهدد الأمن الغذائي. 	الهدف ٤: تخفيض معدل وفيات الأطفال
<ul style="list-style-type: none"> • المدارس تعزز الخدمات الصحية، كتوزيع حبوب الملاريا. • تلقي الأمهات الشبابات فرص الحصول على التعليم والتغذية من خلال مدارسهن. 	<ul style="list-style-type: none"> • الأطفال والنساء الحوامل هم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المنقولة بالنواقل والمنقولة عن طريق المياه. تحتاج الأمهات الحوامل إلى المواد الغذائية الغنية، والتي ستصبح أكثر ندرة نتيجة لتغير المناخ والكوارث. 	الهدف ٥: تحسين صحة الأم الإنجابية
<ul style="list-style-type: none"> • تقدم المدارس الخدمات الصحية والمياه النقية والصرف الصحي وتحسين التغذية الكافية. • مدارس تبث الوعي حول النظافة الصحية والصرف الصحي. • المدارس ترفع من مستوى الوعي حول أماكن تولد البعوض، والقضاء على المياه الراكدة، وغيرها من ممارسات الردع. 	<ul style="list-style-type: none"> • قد يؤدي تغير المناخ والكوارث الطبيعية إلى زيادة انتشار بعض الأمراض المحمولة بالنواقل، والأمراض التي تنقلها الأغذية، وتلك التي تنتقل من شخص إلى آخر. 	الهدف ٦: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض
<ul style="list-style-type: none"> • تزيد المدارس من فرص الحصول على التعليم والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. • يتم البدء بحملات غرس الأشجار. • الحدائق المدرسية. • توفير التعليم حول البيئة والتغير المناخي، وتوفير التعليم من أجل التنمية المستدامة. 	<ul style="list-style-type: none"> • سيؤدي تغير المناخ والكوارث المزمعة إلى تغيير الموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية أو تلفها بشكل لا رجعة فيه، مما يؤثر على الإنتاجية. وهذه التغييرات قد تقلل من التنوع البيولوجي وتكثيف تدهور البيئة الحالية. 	الهدف ٧: ضمان الاستدامة البيئية
<ul style="list-style-type: none"> • شبكة عالمية من الخبراء والجهات المعنية تدعم التأقلم مع تغير المناخ، والحد من مخاطر الكوارث. • الشركاء على جميع المستويات يناقشون اتفاقية حقوق الطفل وتغير المناخ. • دعم شبكات وحركات الشباب العالمية من أجل العدالة المناخية. 	<ul style="list-style-type: none"> • الاستجابة للتغير العالمي للمناخ يتطلب تعاوناً من جميع البلدان لمساعدة الدول النامية على التأقلم. 	الهدف ٨: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

الفصل الثاني

التطبيق العملي لديناميكيات النظرية

بإدراج التربية البيئية والمناخية ضمن تصميمها وعملياتها ومناهجها الدراسية. ومن الاستراتيجيات الأكثر شيوعاً:

أ. دمج التربية البيئية والمناخية في المناهج الدراسية، مع تعديلها وفقاً للسياق المحلي. ليس من الكافي تدريس موضوعات حول تغير المناخ؛ كارتفاع درجة حرارة الأرض وظاهرة الاحتباس الحراري والكوارث المرتبطة بالطقس. بل يجب على المجتمعات المعرضة للخطر أن تضع سياسات للتأقلم وممارسات محلية تعالج قضايا الحد من مخاطر الكوارث والتأهب لحالات الطوارئ وخيارات التنمية المستدامة. وتعتبر المنهج الوطنية التشاركية والتي تركز على الطفل أكثر المناهج فعالية. ففي جنوب أفريقيا، مثلاً، قامت برنامج التربية البيئية الوطنية وخدمات الأرصاد الجوية بتصميم مناهج دراسية تتعلق بتغير المناخ. وقد اشتملت الأدوات على موارد، وورشات عمل، وعقد مناقشات بين المدارس، بالإضافة إلى حملة إعلامية وطنية.

ب. إعداد المعلمين. هناك العديد من برامج إعداد المعلمين حول تغير المناخ، والتثقيف البيئي، والتنمية المستدامة. وتشارك هذه الوحدات والبرامج في بعض الأهداف الأساسية، كزيادة فهم المعلمين لمسائل البيئة والمناخ والاستدامة، وذلك لمساعدتهم في تطوير المهارات اللازمة وتوفير الدعم التربوي. ويجب على برامج تدريب المعلمين في المدارس الصديقة للطفل أن تضع الأولوية على ترسيخ مفاهيم:

- تدريب المعلمين على تصميم منهجيات متجذرة في حقوق الطفل.
- المشاركة المجتمعية المكثفة والمنظمة.

وينبغي لهذه البرامج أن تزيد من فهم المعلمين للجوانب الاجتماعية لتغير المناخ، بما فيها النوع الاجتماعي والحالة الاجتماعية ومحددات التفرقة الاجتماعية الأخرى. غير أن محاولة دمج التربية البيئية والمناخية في تدريب المعلمين قد تواجه مقاومة. فإن واضعي سياسات التربية البيئية والمناخية قلقون من أن ذلك سيصرف المعلمين عن مهامهم الرئيسية. ولكن بعد إعطاء المعلمين المسؤولية الكافية فإنهم سرعان ما سيقدرون الأهمية الاجتماعية لهذا التدريب وسيتم تشجيع

هذا القسم يسلط الضوء على ممارسات إدراج نماذج مختلفة من التربية البيئية والمناخية في المدارس الصديقة للطفل ضمن سياقات مختلفة. ولا شك في وجود فروقات لا مفر منها بين تلك السياقات، ولكن مع ذلك فإنه يجب على المدارس الصديقة للطفل المشاركة في المبادئ الأساسية استناداً إلى اتفاقية حقوق الطفل.

وكما أن أنماط الطقس تعبر عن نفسها بطرق مختلفة، فإن المدارس تختلف في نهجها في التعامل مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث الطبيعية. فالمجتمعات المحلية في جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى، مثلاً، تستجيب لنقص المياه وموجات الجفاف المتكررة. أما في بنغلادش فيتعامل الناس مع الفيضانات والمياه الملوثة.

وبغض النظر عن كيفية تجلي تغير المناخ، فإن «التخفيف من أضراره» و«التأقلم معه» يعتبران من الاستراتيجيات التكميلية التي تقلل من المخاطر وتعزز من صمود المجتمعات المحلية المتضررة. فإجراءات «التخفيف من الأضرار» تشمل خفض انبعاث الغازات الدفيئة. أما «التأقلم» فيتطلب تغيير النظم الطبيعية والبشرية لتقليل المخاطر التي تواجهها الفئات الضعيفة من السكان. ووفقاً للسياق، فإنه ينبغي إدراج كل من «التخفيف» و«التأقلم» ضمن عمل المدارس الصديقة للطفل.

وفي كل من العالم النامي والعالم الصناعي، فإن نهج المدارس الصديقة للطفل سيضع الاستراتيجيات بناء على الأولويات المجتمعية. ومع ذلك، فإنه من السداجة أن نفترض أن السياق سيؤدي بالمدارس لأن تحد من استجابتها سواء في جانب التأقلم أو التخفيف. ولكي يتمكن الأطفال من إنشاء وجهات نظر شاملة حول التغير المناخي واتخاذ الإجراءات المناسبة، فإنه يجب فهم العلاقات المتبادلة المعقدة بين التخفيف والتأقلم، وكيف يمكن للمدرسة أن تساهم في كل منهما.

استراتيجيات التربية البيئية والمناخية ضمن المدارس الصديقة للطفل

قامت العديد من المدارس الصديقة للطفل في جميع أنحاء العالم

شمال شرق سريلانكا. وشملت بعض الجداريات التوعوية حول كيفية حماية البيئة. ولكن الأهم من ذلك، هو أن المشروع ضمن أن تكون الحماية والسلامة من الأهداف الرئيسية. وبمشاركة مباشرة من ٨٠٠ طفل، فإن هذه المبادرة قدمت المبادئ الرئيسية للمدارس الصديقة للطفل: التمركز حول الطفل، والحماية، والشمولية، ومشاركة الطفل.

و. المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس. أحد أكبر الآثار المدمرة لتغير المناخ، وخاصة في المناطق القاحلة المعرضة للجفاف، هو تهديده للأمن المائي. ومع تزايد الجفاف والتصحر فإن قضيتي المياه والصرف الصحي تظهران كقضيتين أساسيتين للمدارس الصديقة للطفل. وتجمع الأمثلة الناجحة بين التحسينات المادية والتربية الصحية القائمة على المهارات، واتباع نهج يراعي الفوارق بين الجنسين. وتشير الأدلة النوعية من ملاوي أنه عند حصول الفتيات على مرافق الصرف الصحي والصابون، خاصة في المدرسة، تزداد معدلات الحضور وتخفض معدلات التسرب.

ز. تطوير المدارس الخضراء. تبين التغيرات في البيئة المدرسية المفاهيم الأساسية للتغير المناخي والتربية البيئية. ويصف نهج تصميم «المدارس الخضراء» المدارس المستدامة بيئياً. وتوفر المدارس الخضراء المصممة تصميماً جيداً الضوء الطبيعي الوافر، والتهوية الجيدة في الأماكن المغلقة. كما أنها تتصف بكفاءة استخدام المياه والطاقة، واستخدام مواد البناء غير السامة والتي تستعمل الطاقة المتجددة. فالمدرسة الخضراء في بالي، إندونيسيا، بنيت من الخيزران بالكامل تقريباً، وهو مورد متجدد محلياً. وتعتبر المهمة الرئيسية للمدرسة تشجيع الممارسات الخضراء في الطلبة في بيئة تعلم الاستدامة.

ح. تنفيذ مشاريع التربية البيئية والمناخية في المجتمع. يحدد دليل المدارس الصديقة للطفل الرابط الأساسي بين المدارس والمجتمعات المحلية، والمنفعة التي يولدها انخراط المجتمع في التربية البيئية والمناخية. ففي جنوب نيبال، نجحت مشاريع إدارة مخاطر الكوارث الطبيعية في المدارس والمجتمعات لأنها راعت الفوارق بين الجنسين. كما شجع أحد المشاريع قيادة الفتيات في الحد من الكوارث في المدارس. وقد تم اختبار مدى فعالية هذا النهج عندما أصيبت هذه المجتمعات بالفيضانات. وبالرغم من عدم توفر الدراسات الكمية، فقد أظهرت الأدلة استجابة المجتمع للمشاريع الصديقة للطفل والتي يقودها الفتيات بشكل أكثر نشاطاً وتنظيماً، وأنها تسببت في الحد من الخسائر في الأرواح والممتلكات.

والوالدين على دعم الطلاب أيضاً. وهذا ما حصل في جنوب شرق المكسيك، حيث تم تنفيذ مشروع تدريبي شامل ومتعدد الجوانب للمعلمين في مجال التربية البيئية والمناخية. وقد شمل المشروع ورش عمل تدريبية، وحلقات دراسية، ومؤتمرات، ومنتديات، ووسائل التعليم عن بعد. كما تم إضافة وحدات جديدة لتدريس الكتب المدرسية، بما فيها موضوعات التلوث والتنوع البيولوجي وإزالة الغابات.

ج. استراتيجيات التوعية. يمكن للحملات الإعلامية، والرسائل التي يتم بثها من خلال برامج الإذاعة الشبابية والمسرح والموسيقى والمؤتمرات والاحتفالات بيوم البيئة، وغيرها من الأحداث والبرامج داخل وخارج المدرسة أن تكمل المناهج الدراسية الرسمية وأن تعزز التعليم بشكل ملحوظ. وتتطلب هذه الاستراتيجيات تعاون المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. ففي ألبانيا تم تدشين مبادرة للتعليم البيئي يقودها الأطفال في شراكة مع الشركات المحلية التي قامت بتفعيل إعادة التدوير في المدارس، وإصلاح المناهج، وتدريب المعلمين، كما قامت بعمل حملة إعلامية على نطاق المجتمع المحلي. ونتيجة لذلك، فإن ما يقرب من نصف الأطفال من مدارس مختارة اعتمدوا واحداً من السلوكيات الصديقة للبيئة في المنزل.

د. التعليم غير النظامي. إن نهج المدرسة صديقة للطفل هو مفهوم شامل يشمل دورة حياة الطفل (من سن ٠-١٨). ومن الناحية المثالية، فإن نظم التعليم الرسمي وغير الرسمي ينبغي أن يكونا متكاملين، وأن يعملوا ضمن نظام شمولي واحد لتوفير التعليم الجيد لجميع الدارسين. وتوفر أنشطة ما بعد المدرسة للأطفال فرصة التفاعل مع البيئة من خلال الرحلات الميدانية والبحوث ومشاريع العمل، وتطبيق ما تعلموه عملياً. ويساعد التعليم المرتكز على الوظائف الخضراء والحد من مخاطر الكوارث الطبيعية على تطوير قدرات الشباب الإبداعية، والانخراط في العمل المنتج، والمساهمة في الاقتصاد الأخضر. فعلى سبيل المثال، يقوم فيلق الشباب الوطني للبيئة في ليسوتو بإشراك المتسربين من المدارس العاطلين عن العمل في الأنشطة المدرسة للدخل، كإنتاج وبيع شتلات الأشجار، وإعادة التدوير، والأنشطة غير الزراعية.

هـ. ضمان بيئة مادية حامية وصديقة للطفل. يمكن لمشاريع التربية البيئية والمناخية أن تتشأ في المباني والساحات المدرسية. والكوارث الطبيعية والأحداث المناخية كالجفاف والزلازل والعواصف والفيضانات تتطلب من المدارس النظر في تدابير السلامة والاستعداد للكوارث. كما يمكن للبيئة المدرسية أن تكون أكثر صداقة للأطفال من خلال وسائل بصرية للتوعية البيئية. وقد أمسك الأطفال بزمام المبادرة في إعادة الإعمار بعد كارثة تسونامي عام ٢٠٠٤، وفي إصلاح المدارس في منطقة ترينكومالي

الفصل الثالث

التربية المرتكزة على الطفل وإعداد المعلمين

البيئية والمناخية من خلال بعض المواد الدراسية التي تنقلها، كالعلوم، والدراسات الاجتماعية والصحية، أو أن يتم غرسها في المنهاج كله. وفي بعض الأحيان يتم استخدام مزيج من النهجين، حيث أن لكل منهما مزايا وعيوب. فإدماجها في المواد الناقلة هو أسهل من ناحية تدريب المعلمين والإشراف. أما غرسها على مستوى المنهاج ككل فهو أكثر كفاءة إذا كان نظام التعليم مصصماً بشكل جيد وذا جودة عالية. وبالنسبة للبيئات الفقيرة من حيث الموارد، والبرامج المبتدئة، فإن نهج الموضوعات الناقلة يعتبر أفضل.

وينبغي اعتماد نهج قائم على المهارات الحياتية لتحديد مخرجات التعلم في كل مدرسة، وأن تعكس هذه الأهداف حقوق الأطفال في سياق مجتمعي، بما في ذلك المخاطر والعوامل الوقائية في البيئة. ويعتمد السياق البيئي على الظروف المناخية المحلية، ومخاطر الكوارث، وإمكانية الحصول على المياه، ونوعيتها، واستراتيجيات سبل العيش، والتصورات الثقافية للطبيعة، ومستويات التلوث، وتحصيل الموارد الطبيعية، واستخدامها، سواء حالياً أم مستقبلاً. وفي الصفحتين ١٣ و ١٤ عرض لنتائج تعليمية مناسبة للعمر.

وتبني نتائج التعليم المرتكزة على الطفل والمتعلقة بالتربية البيئية والمناخية صمود الأطفال في وجه المخاطر البيئية المحلية، وتسهم في تحسين صحتهم ورفاهيتهم على المدى الطويل. وتشمل النتائج مهارات كسب الرزق المستدامة، وقدراتهم على التعامل مع المخاطر البيئية المحلية والقضايا الصحية، والمواقف الإيجابية والسلوكيات المتعلقة برعاية البيئة والاستهلاك المستدام.

إن نهج المدارس الصديقة للطفل يركز على الطفل، ويتضمن المبادئ التالية:

- أ. أساليب التدريس التفاعلية.
- ب. مشاركة الأطفال.
- ج. المعلمون بوصفهم أدوات لتيسير التعليم.
- د. العمل الجماعي والتنافس الإيجابي.
- هـ. أساليب تربوية تستخدم الأنشطة التعليمية.

تعتبر التربية البيئية والمناخية حقلاً خصياً لممارسة هذه المبادئ. فالتربية البيئية لا تتطلب سوى القليل من الموارد التربوية، وهي ميزة كبيرة بالنسبة لمعظم المدارس. ويمكن لمعلم متفان أن يجد طرقاً لا حصر لها لإشراك الأطفال في العديد من أصناف التدريب العملي حول البيئة والمناخ.

اتباع نهج يعتمد على دورة الحياة، والمهارات الحياتية

كما هو الحال في جميع المجالات الدراسية، فإن تطور قدرات الطفل واختلافها يجب أن يكون محورياً في التربية البيئية والمناخية. ويجب أن تكون الدروس تراكمية ومتراصلة وتبني على بعضها البعض، وأن يتم تحديثها من عام لآخر. ويبين الشكل في الصفحة ١٢ قدرات الأطفال على المشاركة في إدارة البيئة.

ينبغي للتربية البيئية والمناخية أن تدمج في المجالات الدراسية الحالية بدلاً من طرحها كموضوع منفصل. ويمكن دمج التربية

قدرات الأطفال المطورة على إدارة البيئة

- الوصول إلى البيئات.
- المصالح البيئية.
- الفهم الإيكولوجي.
- التعاطف والتطور الأخلاقي.
- التفهم الاجتماعي والمهارات الاجتماعية.
- الوعي السياسي.

١٤ سنة فما فوق

البحث المجتمعي حول العمل البيئي: العمل الاستراتيجي المتعلق بالنظم الإيكولوجية.
الرصد المجتمعي: كنعوية المياه، والدراسات الاستقصائية حول النفايات الصلبة، تدقيقات إنتاج الغذاء المحلي، الخ.

١٢ عاماً

البحث المجتمعي حول العمل البيئي: مقابلات مع السكان والمهنيين البيئيين، والتقييمات الشخصية لتحديد قضية ما والتصرف بناء على ذلك.
الإدارة المجتمعية البيئية: كإدارة آبار المياه والينابيع، والحدائق، الخ، كجزء من برنامج (PEC) المجتمعي.

١٠ سنوات

المشاريع المجتمعية: المراقبة والمساعدة العملية: كالاستماع إلى المناقشات المجتمعية، وإجراء مقابلات صحفية مع المهنيين والساسة، حمل أنابيب لعمل شبكة مياه جديدة، الخ.

٨ سنوات

البحث الإجرائي المحلي: كالدراسات الاستقصائية والأطعم والخرائط التي تؤدي إلى إعادة تصميم وتغيير جزء من بيئة المدرسة والمجتمع، وبناء منازل للطيور وتطهير المدرسة، الخ.

٦ سنوات

الإدارة البيئية المحلية: كإعادة التدوير، والمسوحات البيئية البسيطة، والتسميد، وجمع بيانات الطقس حول بناء المدرسة أو المحيط الذي هم فيه.
العناية البيئية المحلية: كزراعة الحيوانات والنباتات الخاصة.

أمثلة على نتائج تعليمية مناسبة للأعمار حول التأقلم مع تغير المناخ والحد من المخاطر

النتائج التعليمية - المعرفة: المتعلمون سيفهون ...		
للأطفال في سن رياض الأطفال	للأطفال في سن المرحلة الابتدائية	للأطفال في سن رياض الأطفال
<ul style="list-style-type: none"> • كيفية تحديد وتحليل المعلومات الهامة. • مفاهيم التأقلم مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره. • الدورات الإيكولوجية المحلية (كالمياه والمغذيات). اللازمة للحفاظ على الموارد المحلية، وتعلق ذلك بالعوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية الأخرى. • دورة حياة المنتجات الاستهلاكية، ومفاهيم الإدارة البيئية (كإعادة استخدام وإعادة تدوير الموارد البيئية، والحفاظ عليها). • العوامل التاريخية والتأثير المستقبلي لأفعالهم الحالية على أنفسهم، وغيرهم، وعلى بيئتهم المحلية والعالمية. • تفاعل الإجراءات والعواقب المحلية والعالمية المتعلقة بتغير المناخ والقضايا البيئية. • مفاهيم التأهب للكوارث. • كيفية تحديد المخاطر والتهديدات ومكانن الحرمان المحلية، وعلاقتها ببعضها البعض. • أثر المعايير الاجتماعية والسلوك الجماعي على المخاطر، والحماية منها. • أثر عدم المساواة على المخاطر بالنسبة للفرد والمجتمع. • كيفية تقييم الحلول البديلة للمشاكل. • الاهتمام بالاستدامة البيئية ومخاطر الكوارث، وتقدير خدماته البيئية على المستويين المحلي والعالمي. • الوعي بحقوقهم وحقوق الآخرين ومسؤولياتهم، بما في ذلك جماعات السكان الأصليين، وذلك في مجال الإشراف البيئي والحد من مخاطر الكوارث. • المسؤولية فيما يتعلق باستخدام الموارد البيئية. • طرق التعامل الإيجابي مع المخاطر والخوف والحزن والخسارة. • النظر في الآثار البيئية والاجتماعية للسلع الاستهلاكية قبل الشراء. • تقدير التعقيدات المتعلقة بالتفاعل بين القضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية. 	<ul style="list-style-type: none"> • أهمية استخدام المعلومات ومصادرها. • المفاهيم الأساسية لتغير المناخ. • المفاهيم الأساسية لرعاية البيئة. • أهمية الموارد الطبيعية في الحياة اليومية. • الدورات الإيكولوجية الأساسية (كدورة المياه، ودورة الحياة). • العلاقة بين التهديدات والمخاطر ومكانن الحرمان. • كيفية اكتشاف وتجنب المخاطر في بيئتهم اليومية. • الاستعداد لمواجهة الكوارث في بيئتهم اليومية. • العوامل التاريخية والتأثير المستقبلي لأفعالهم الحالية على أنفسهم، وغيرهم، وبيئتهم المحلية. • يمكن للأعراف الاجتماعية والسلوك الجماعي أن تكون عامل خطر أو عامل وقاية. • تقدير البيئة المحلية. • احترام الناس والتعاطف معهم في ظروف مختلفة وآراء مختلفة. • تقدير معرفة البيئة المحلية. • الوعي بحقوقهم وحقوق الآخرين ومسؤوليات الحماية البيئية والحد من المخاطر. • مسؤولية استخدام الموارد البيئية. • طرق التعرف على الحزن والخسارة والخوف والتعامل معها. 	<ul style="list-style-type: none"> • أهمية البيئة. • دورهم في الحفاظ على نظافة البيئة. • كيفية اكتشاف وتجنب مخاطر البيئة اليومية. • تقدير البيئة المحلية. • الوعي بالمخاطر البيئية الأساسية.
<ul style="list-style-type: none"> • الاهتمام بالاستدامة البيئية ومخاطر الكوارث، وتقدير خدماته البيئية على المستويين المحلي والعالمي. • توعية بحقوقهم وحقوق الآخرين ومسؤولياتهم، بمن فيهم جماعات السكان الأصليين، وذلك في مجال الإشراف البيئي والحد من مخاطر الكوارث الطبيعية. • المسؤولية فيما يتعلق باستخدام الموارد البيئية. • طرق التعامل مع الحزن والخوف والخسارة. • النظر في الآثار البيئية والاجتماعية للسلع الاستهلاكية قبل الشراء. • تقدير التعقيدات المتعلقة بالتفاعل بين القضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية. 	<ul style="list-style-type: none"> • تقدير معرفة البيئة المحلية • الوعي بحقوقهم وحقوق الآخرين ومسؤوليات الحماية البيئية والحد من المخاطر • مسؤولية استخدام الموارد البيئية • طرق التعرف على الحزن والخسارة والخوف والتعامل معها 	<ul style="list-style-type: none"> • تقدير البيئة المحلية • الوعي بمخاطر البيئة الأساسية

للأطفال في سن المرحلة الثانوية	للأطفال في سن المرحلة الابتدائية	للأطفال في سن رياض الأطفال
<ul style="list-style-type: none"> التواصل بصراحة واحترام حول العيش في وثام مع البيئة المحلية والعالمية والحد من المخاطر. تقديم أمثلة حول كيفية المساهمة في رعاية البيئة بصورة تعاونية، والتأقلم مع تغير المناخ، والتخفيف من آثاره، والحد من مخاطر الكوارث. تحديد الموارد الطبيعية المحلية واستخدامها بشكل مستدام. العمل في الإطار المحلي للحفاظ على البيئة والحد من المخاطر. ممارسة حقوق ومسؤوليات المواطنة الفاعلة لتحقيق الأهداف الاجتماعية الإيجابية. طلب المساعدة عند الحاجة. 	<ul style="list-style-type: none"> التواصل بصراحة واحترام حول العيش في وثام مع البيئة المحلية والحد من المخاطر. تحديد الموارد الطبيعية المحلية المستخدمة كثيراً (أي النباتات والحيوانات). مراجعة ممارستهم اليومية وتغييرها ليصبحوا أكثر حفاظاً على البيئة. طلب المساعدة عند الحاجة. 	<ul style="list-style-type: none"> استخدام الموارد بشكل مسؤول. تجنب الأشياء الخطرة في بيئتهم.

في مجالات الزراعة والتفاعل مع الطبيعة. وينبغي إشراكهم في تنمية واستخدام التكنولوجيا مستدامة.

مشاركة الطفل

إن عمل الأطفال كباحثين بيئيين هو في صميم طرق التدريس المرتكزة على الطفل. وتتيح مشاركة الأطفال التدريب العملي، والتعلم من خلال الممارسة، والعمل الجماعي، وصنع القرار بشكل ديموقراطي مبني على الأدلة.

كما أن هنالك ميزة كبيرة لتنظيم البحوث البيئية والمناخية من خلال المدارس الصديقة للطفل وتتمثل في القدرة على جمع البيانات المصنفة بحسب المجتمعات. ففي كثير من الأحيان، تقتصر الحكومات والمنظمات البحثية الكبيرة إلى جمع البيانات المفصلة على مستوى المجتمع المحلي، مما يؤدي إلى خلق فجوة معرفية يمكن للمدارس أن تسدها عن طريق تمكين الآلاف من الطلاب الباحثين في كل بلد على جمع بيانات موثوقة حول التأقلم مع المناخ والتخفيف من حدته، والتأهب للكوارث.

كما توفر التربية البيئية والمناخية فرصاً للمشاركة الحقيقية للطفل لأن المشاريع من المرجح أن تكون ذات صلة مباشرة بحياة الطلاب اليومية. فمن جعل أرض المدرسة أكثر أماناً إلى الإعداد لمواجهة الكوارث، تعتبر قضايا تغير المناخ والقضايا البيئية مسألة مهمة بالنسبة للأطفال. وتعتبر مشاركة الأطفال أمراً بالغ الأهمية في عمليات إعادة الإعمار بعد وقوع الكارثة. فإن العودة إلى الروتين اليومي بعد الأزمة هو الخطوة الأولى في سبيل التعافي. وتعتبر الأنشطة التشاركية التي يقودها الشباب سبباً لتمكين الأطفال وإشعارهم بأنهم جزء من الحل، إضافة إلى عودتهم إلى المدرسة. وكلما سمحت المدارس للأطفال باختيار

منهجية للتعليم قائمة على حقوق الأطفال

كغيرها من أنشطة المدارس الصديقة للطفل، فإن المشاريع البيئية داخل وخارج المدرسة ينبغي أن تشرك المبادئ الرئيسية كمركزية الطفل والشمولية والحماية، مع التأكيد على حقوق الطفل وعلى المساواة.

إن التعليم ومنهجية التدريس المرتكزة على الطفل تعزز أساليب التعليم التجريبية والقائمة على المشاريع والتي يتم دمجها في المناهج الدراسية. فالبستنة تؤدي إلى تطور محو الأمية البيئي لدى الأطفال. وتعتبر المشاريع البيئية جزءاً أساسياً من مفهوم المدارس الصديقة للطفل، بغض النظر عن وجود مخاوف بشأن تغير المناخ في العالم.

ويؤدي تصميم جميع مشاريع التثقيف البيئي إلى تعزيز الشمولية، وإلى إشراك الأطفال من الفئات المستبعدة. وتعتبر أنماط الحياة المختلفة لأطفال السكان الأصليين والمهاجرين والمعوقين مصادر مهمة للمعرفة. ويمكن أن يؤدي إدراجها ضمن الأنشطة البحثية إلى زيادة التمكين. كما يجب على مناهج التربية البيئية استكشاف سبل مواءمة التعليم للواقع الذي يعيشه الطلاب، وأماكن سكنهم المختلفة.

ويمكن للأطفال السكان الأصليين المساهمة في الدراسات والمشاريع بناء على قدراتهم الفريدة، ومعرفتهم بالبيئة. كما يمكن للأطفال ذوي الإعاقة لعب دور كبير في المشاريع البيئية، فبعض ضعاف البصر من الأطفال يتمتعون بحاستي شم ولمس قويتين تساعد في الاحتكاك بالبيئة. وغالباً ما تعتبر الفتيات محرومات من ناحية التكنولوجيا، ولكن لديهن الكثير ليقدمنه

أولوياتهم، والقضايا التي تعتبر مهمة بالنسبة لهم، ازدياد فرص مشاركتهم الحقيقية.

خارطة جودة المياه التي وضعها الأطفال في طاجيكستان

يمكن للمناهج التشاركية في مجال البحوث والتنمية المجتمعية أن تشرك الأطفال والشباب بشكل جيد. وهناك أمثلة عديدة على مشاركة الأطفال في البحوث المحلية، والذين لولا مشاركتهم لتطلب الأمر أعداداً كبيرة من المفتشين. ففي طاجيكستان، مثلاً، يستعمل أطفال في مئات المدارس أطقم اختبار غير مكلفة لجمع البيانات حول نوعية المياه من مدارسهم ومنازلهم. وفي أنشطة أخرى يقوم الطلاب بعمل ترسيم شامل حول نوعية المياه والأمراض المرتبطة بها والتي تؤثر في المواظبة على الدراسة، والتي تصبح أداة للتأثير على القرارات السياسية. ويجب احترام هذا النوع من المعرفة المحلية والابتكار، وأن تعطى الشرعية التي تستحقها.

شابات يستجبن للكوارث الطبيعية في غيانا

في عام ٢٠٠٥، شهدت غيانا فياضانات عارمة بسبب الأمطار الغزيرة، وفقد آلاف الناس مواشيهم وبيوتهم وممتلكاتهم الشخصية. وبعد تقييم الاحتياجات المجتمعية، بدأت الشابات من منظمة الشابات المسيحيات فرع بيريس في الساحل الغربي في مشروع يهدف إلى توفير الغذاء والدخل المستدام لأكثر من ١٠٠ أسرة. وبمنحة من جمعية الشابات المسيحيات العالمية، قامت الشابات بإعادة بناء حظائر المواشي وشراء الدجاج والبط والأعلاف للأسر المحلية. وتقول جيلينس ألوونزو-بيتون، الأمينة العامة لجمعية الشابات المسيحية في غيانا: "لقد ساعد هذا المشروع الشابات في زيادة احترامهم للذات. لقد أعطاهم زخماً لكي يحاولوا فعل أشياء جديدة، وألهمهم من الأدوار القيادية." هذه هي الصفات الأساسية لقادة المستقبل في عالمنا.

أساليب التحقيق في قضايا المناخ والاستدامة

يجب أن يشتمل التحقيق في قضايا تغير المناخ والاستدامة مع الأطفال على مجموعة من الوسائل البصرية التي يمكن للأطفال أن يطبقوها جيداً، ومنها الترسيم، والنمذجة، والتجوال الهادف في المجتمعات، وتقنيات الرصد التي تتطلب حفظ السجلات في المنزل والمجتمع المحلي والمدرسة. وتعتبر المناهج الأكثر شيوعاً في مجال استكشاف الأطفال للبيئة:

أ. ترسيم الخرائط. وهو أحد أهم طرق مساعدة الأطفال على فهم كيفية إعادة بناء بيئتهم المادية. وهو أمر يمكن للأطفال الصغار عمله إذا توفر لهم بعض الدعم. أما من حيث تغير المناخ والتأهب للكوارث، والقضايا البيئية، فإنه يمكن للأطفال عمل خرائط تحدد المواقع الخطرة والأمنة في مجتمعهم، والطرق الآمنة للإخلاء، والأخطار البيئية كالرمال المتحركة، والقمامة، والأبار. كما يمكن للخرائط أن تبين أماكن اللعب ولأن تسلط الضوء على أنواع مختلفة من اللعب.

ب. الجولات المجتمعية. يعتبر التجوال مع الأطفال أحد أفضل الطرق لفهم الملامح الرئيسية للمجتمع. ففي أثناء هذه الجولات، يشير الأطفال إلى العوامل التي يعتقدون أنها مهمة، ويقوم المشرفون بطرح أسئلة تعين في فهم أفضل لقضايا البيئة. ويساعد التقاط الصور ومقاطع الفيديو في إشراك مجموعات أخرى والتواصل معهم. كما يمكن للأطفال أن يكونوا مصورين وسينمائيين مبدعين.

ج. استعمال القوالب في التصميم. إن تحقيق التغيير المادي من خلال التصاميم التشاركية يعد وسيلة رائعة للمجتمعات في احترام مساهمات الأطفال. ويتم ترتيب قوالب الورق المقوى وإعادة ترتيبها على الخريطة كوسيلة للتصميم الجماعي. وتتفاوت المشاريع ما بين مشاريع بناء مرابض جديدة -منفصلة للبنات والبنين- إلى مشاريع إعادة تشكيل المدرسة ليتسنى لجميع الأطفال اللعب والاستفادة من الخدمات.

د. تحديد الخصائص البيئية وتسجيلها. بعد تدريب وجيز في مجال تقنيات القياس، والعد، والمراقبة، يمكن للأطفال جمع بيانات موثوقة لتستخدم في المشاريع البيئية المختلفة.

هـ. تصنيف الأشياء، وفرز البطاقات. يمكن للأطفال الحكم على بيئاتهم عن طريق تصنيف الميزات التي يعتبرونها مهمة بالنسبة لهم، سواء بشكل فردي أو جماعي. ويمكن استخدام العديد من التقنيات في إنجاز ذلك، كفرز البطاقات، واستخدام علامات أو ملصقات، وغيرها من أساليب التقييم التقليدية.

و. الرسومات المشروحة. من الصعب مطالبة الأطفال برسم الصور التعبيرية. وفي العادة فإن البالغين لا يتمكنون من فهم رسوم الأطفال بشكل دقيق دون مساعدة. فيجب على الأطفال أن يفسروا رسوماتهم بأنفسهم والتعليق عليها.

ز. المجموعات البؤرية مع الأطفال. وهي طريقة شائعة لإشراك الأطفال في مناقشات حول القضايا الهامة، كتغير المناخ،

ومخاطر الكوارث الطبيعية، والبيئة، والاستدامة. وتوفر البيئة المدرسية العديد من الفرص لإشراك الأطفال في مجموعات بؤرية، حيث أنه غالباً ما يكون من المفيد الاجتماع مع الفئات المختلفة بشكل منفصل (مجموعة الفتيات، ومجموعة الفتيان، والأطفال الصغار، والمراهقين).

كيف تضمن المدارس الصديقة للطفل الاستماع لآراء الأطفال

يجب على المدارس الصديقة للطفل حث الأطفال على إبداء آرائهم بشأن تغير المناخ، وخاصة الأطفال من المجتمعات المهمشة. وتعمل المناهج المرتكزة على الأطفال من تمكينهم من بحث القضايا المختلفة، وتقديم النتائج والأفكار التي توصلوا إليها.

وفي جميع أنحاء العالم، أصبح الأطفال منخرطين في القضايا البيئية الرئيسية التي تخص مجتمعاتهم، وصاروا يعبرون عن النتائج التي توصلوا إليها. فقد دلت أبحاث من السلفادور والفلبين، مثلاً، على أن الأطفال يعملون في مجالات الحد من مخاطر الكوارث وفي أنشطة التأقلم على اختلاف مستوياتها. وعلى المستوى المحلي، قام الأطفال بإحداث تغييرات عديدة من خلال أنشطة تمنع الانهيارات الأرضية، وإزالة الصخور الكبيرة المعلقة فوق المباني المدرسية، وغرس الشجيرات من أجل استقرار التلال شديدة الانحدار. كما عمل الأطفال على رفع الوعي وتغيير السلوك لدى الكبار، وذلك عن طريق تحديد الهياكل المعرضة للخطر، وسبل تعزيزها، ورفع الوعي بشأن التخلص من النفايات البلدية. كما اقترح الأطفال تغييرات هامة تجاوزت حدود المجتمع، فقد مارسوا ضغطاً للإبقاء على قوانين منع قطع الأشجار بشكل غير مشروع، والتعدين في مجاري الأنهار، وطالبوا بتغييرات هيكلية للمدارس والطرق.

ويقوم الأطفال بطرح آرائهم حول تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث من خلال قنوات غير رسمية، كالمحادثة مع الأصدقاء والآباء والمعلمين وغيرهم، ومن خلال القنوات الرسمية كاللجان المدرسية والمنظمات المجتمعية. وتلعب تكنولوجيا المعلومات دوراً هاماً في تبادل الخبرات بين الأطفال في مختلف المناطق.

وتعتبر قنوات الاتصال الرسمية من المكونات المهمة للمدارس الصديقة للطفل. ولا تقتصر أساليب الاتصال على الخطابات التي يتم إلقاؤها في المؤتمرات. ففي السلفادور والفلبين، يستخدم الأطفال الموسيقى، والمسرح، والفيديو، والصور الفوتوغرافية، ومنتيات الحوار، والنزول إلى الشوارع، والجداريات في التعبير عن آرائهم بشأن مخاطر الكوارث، والتأهب لها.

وفي كينيا، تمكن الأطفال من التعبير عن قلقهم بوضوح بشأن تغير المناخ من خلال وسائل مدرسية. فقد قاموا بمناقشة:

أ. عدم توفر مياه والبنية التحتية للري.

ب. سبل العيش غير الآمنة.

ج. مخاطر سوء المعاملة في ظروف تغير المناخ التي تقوض سلامتهم.

د. عدم القدرة على التعبير عن الرأي أو الحد من التدهور البيئي.

وينبغي على بحوث الأطفال المدرسية ومساهماتهم في التخفيف من حدة تغير المناخ والتأقلم معه أن تبلغ إلى ما هو أبعد من الإجراءات والاتصالات المحلية، بحيث تؤثر على السياسات والبرامج الوطنية والدولية.

وقد أجمع سفراء اليونسيف المناخيون من الشباب في كل مكان على قضايا المناخ وعلى تعزيز الحلول التي يقودها الشباب. فقد ترك بعض السفراء الشباب بصماتهم في العديد من مؤتمرات الأطراف الأمامية المعنية باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠.

لكن للأسف، فإن العديد من الدول لا تزال تقتصر إلى مثل هذه المبادرات. وقد فشل صناع السياسة في تطبيق أطر حقوق الطفل في السياسات والبرامج المناخية. أما إشراك الأطفال في الحوار الدائر حول تغير المناخ فلا يزال رمزياً في أحسن الأحوال.

إعداد المعلمين

إن إعداد المعلمين حول التربية البيئية والمناخية يتطلب تدريب المعلمين قبل الخدمة، كحد أدنى. غير أن ذلك وحده ليس كافياً لتحقيق التعليم القائم على المهارات الحياتية. فينبغي أن يحصل المعلمون على التدريب المتواصل والتطوير المهني أثناء الخدمة، وأن يتم تزويدهم بمراكز للموارد المتعلقة بتغير المناخ، والبيئة، والتعليم القائم على المهارات الحياتية.

ويبقى نقص المعرفة والفهم غير الصحيح لدى المعلمين العقبة الأساسية في التنفيذ الفعال لمناهج التنمية المستدامة المرتكزة على الطفل في المدارس. ويمكن إزالة هذه العقبة عن طريق عمل روابط قوية ما بين تخصصات الجهات المعنية الرئيسيين، كالباحثين والمدرسين والمنظمات غير الحكومية والموظفين العموميين.

كما ينبغي لتدريب المعلمين حول تغير المناخ والقضايا البيئية والاجتماعية أن يتجاوز الأدوات والرسائل، وأن يشمل وجهات نظر عالمية حول البيئة. كما أثبتت المناهج القائمة على البحث

التربية البيئية والمناخية تسمح للمدارس في العالم النامي بالتواصل مع المدارس الموجودة في البلدان الصناعية بشكل مباشر. والجدل الدائر بين الأطفال والمدارس على طرفي قضايا التخفيف من حدة تغير المناخ والتأقلم من المحتمل أن ينتج أفكاراً مذهلة، وأن يسهم إسهاماً كبيراً في تعليم مثل هذه القضايا.

ومن الأمثلة على هذا النهج المبادرة العالمية للتعلم والرصد لصالح البيئة، حيث يتم تدريب المعلمين على إشراك طلاب المرحلتين الابتدائية والثانوية في عمليات جمع البيانات البيئية في مدارسهم، ثم يتم التواصل مع الأطفال والمدارس من جميع أنحاء العالم لمتابعة التحقيقات المتعلقة بالأرض. ويفرس البرنامج الشعور بالمسؤولية البيئية لدى الطلاب، ويطور فهماً أوسع للعلوم البيئية العالمية.

الإجرائي للتعليم البيئي فعاليتها. وأخيراً، فإن التربية البيئية والمناخية يجب أن تكون ذات أهمية محلياً، ومناسبة ثقافياً، كما ينبغي أن تتطرق إلى قضايا حقوق الملكية، وأن توازن بين الاحتياجات المحلية والاهتمامات العالمية.

وحيث تتوفر أجهزة الكمبيوتر والتعليم باستعمال شبكة الإنترنت في المدارس فإن التكنولوجيا تساهم في تدريب المعلمين. ويعد التعلم عن بعد نهجاً واسع الانتشار. وإذا تم إدماجه مع تدريب المعلمين باستعمال الكمبيوتر، فإن التعلم عن بعد يتيح للمعلمين فرصة تحسين مهاراتهم ومعارفهم دون أن يغادروا صفوفهم. فيكتسب المعلمون الخبرات دون أن تفقد المدارس ساعات التدريس، مما يحقق فوائد اقتصادية.

إن هذه التكنولوجيا الجديدة المتاحة للمعلمين والطلاب حول

كفاءات المعلمين حول التعليم من أجل التنمية المستدامة

تشمل كفاءات المعلمين حول الخصائص الأساسية للتربية من أجل التنمية المستدامة ما يلي:
أ. نهجاً شاملاً يسعى للتفكير والممارسة التكاملية.

ب. القدرة على تصور التغيير، واستكشاف مستقبل بديل، والتعلم من الماضي، والمشاركة في الحاضر.

ج. تحقيق التحول، وتغيير النظم التي تدعم التعلم، والطرق التي يتبعها الناس في التعلم.

تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية لمنظمة اليونسكو يشير إلى تجميع الكفاءات:

أ. «تعلم المعرفة» يشير إلى فهم التحديات المحلية والعالمية التي تواجه المجتمع، والدور المحتمل للمعلمين والمتعلمين («يتفهم المعلم...»).

ب. «تعلم العمل» يشير إلى تطوير المهارات العملية وكفاءات العمل المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة («المعلم يستطيع فعل...»).

ج. «تعلم التعايش معاً» يشير إلى إقامة الشراكات، وتقدير الترابط والتعددية والتفاهم المتبادل والسلام («المعلم يعمل مع الآخرين عن طريق...»).

د. «تعلم التواجد» ويعالج تطوير قدرة الفرد على العمل بمزيد من الاستقلالية، وحكمة، ومسؤولية شخصية فيما يتعلق بالتنمية المستدامة («المعلم هو الشخص الذي...»).

مقترح من قبل فريق الخبراء في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا (2011, ECE/CEP/AC.13/2011/5)

الفصل الرابع

المدارس بوصفها بيئات لحماية الأطفال

والمجتمع المدرسي والمجتمع ككل طرح الأسئلة التالية: ما مدى أمن المدرسة؟ ما هي المخاطر؟ هل الأطفال والمعلمين والمجتمع على بينة من هذه المخاطر؟ هل بعض فئات السكان أكثر عرضة من غيرها؟ كيف يمكن زيادة القدرة على مجابهة تلك المخاطر؟ وبعد ذلك يمكن للمدارس أن تعالج القضايا المختلفة من خلال الاستراتيجيات التي أثبتت فعاليتها. والتي تشمل:

أ. دمج مواضيع الحد من مخاطر الكوارث في المناهج الدراسية الرسمية.

ب. تدريب المعلمين والإداريين على الحد من مخاطر الكوارث.

ج. الاستعداد للطوارئ ووضع خطط للإخلاء.

د. إنشاء لجان مدرسية لإدارة الكوارث.

هـ. تقييم المباني المدرسية من حيث سلامتها الهيكلية واستقرارها.

و. تحديد نظم الإنذار المبكر وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.

ز. ممارسة تدريبات السلامة.

كجزء أساسي من المجتمع، فإن المدارس الصديقة للطفل بحاجة للعب دور رئيسي في إدارة جهود مخاطر الكوارث المجتمعية. ولكل مجتمع الحق والقدرة على تقييم مدى تعرضه للمخاطر، واتخاذ الاحتياطات اللازمة. إن الأنشطة الفعالة لإدارة مخاطر الكوارث المجتمعية تبدأ على المستوى المحلي، بحيث تضع المدارس الصديقة للطفل في وضع فريد. ويمكن لمناهج المدارس الابتدائية والثانوية، وتدريب المعلمين، والكتيبات المدرسية، وتدريبات الطوارئ، أن تكون ضمن مواضيع إدارة مخاطر الكوارث.

وتعتبر مشاركة الأطفال والمجتمع المحلي والخبراء أمراً ضرورياً في الاستعداد للكوارث. وكثيراً ما يكون من المهم الاستفادة من الخبرات المحلية في الإنشاء وفي الإنذار المبكر وغير ذلك. وتعتبر معرفة الأطفال حول البيئة المادية مورداً ثميناً للغاية. ويتيح اللعب والتنقل من البيت إلى المدرسة للأطفال فرصة التعرف على مناطق المجتمع غير المعروفة لدى الكبار، وتجعلهم على علم بالأماكن الآمنة والخطرة. إن هذه المعرفة ضرورية لوضع خطط

إن الحماية المادية والاجتماعية التي تقدمها المدارس تلعب دوراً في تحديد المدارس الصديقة للطفل، وتتصل اتصالاً جوهرياً بجميع المبادئ الأخرى. وينبغي لبناء المدارس وغيره من الهياكل أن يتم تصميمه وبناءه بشكل آمن. وفي مواجهة التهديدات الزلزالية والأحداث المناخية المتطرفة التي يمكن لتغير المناخ أن يسببها، فإن السلامة المادية للمدارس هي الهدف الأسمى. وفي جميع أنحاء العالم، فإن ٨٧٥ مليون تلميذ يعيشون في مناطق ترتفع فيها مخاطر الزلازل، كما يعاني مئات الملايين منهم من الفيضانات، والانهيارات الأرضية، ومخاطر الرياح الشديدة والحرائق. وهي أوضاع لا تزداد إلا سوء.

للأسف، فإن عدداً هائلاً من المدارس لا تصمم لكي تصمد في وجه الكوارث. وتعالج النماذج الجيدة للمدارس هذه المشكلة عن طريق إعطاء أولوية قصوى لكون المدارس بيئات لحماية الأطفال. وبذلك يصبح من الممكن لمبادرة المدارس الصديقة للطفل أن تزيد من سلامة المدرسة. كما لا بد من الاعتراف بالظروف الخاصة لبعض المدارس، كتواجدها في مناطق خطرة بحيث تكون عرضة للانهيارات الأرضية. ومجرد كون البيئة الطبيعية محفوفة بالمخاطر لا يشكل سبباً مقبولاً لتعرض الأطفال للمخاطر. إن التأكيد على حصول جميع الأطفال دون تمييز على بيئة آمنة ومدرسة حامية هو المفهوم الأساسي وراء نهج المدارس الصديقة للطفل.

التربية البيئية والمناخية والتأهب للكوارث

إن التأقلم مع تغير المناخ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمهمة العالمية للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية، والتي تم إدراجها ضمن إطار عمل هيوغو (٢٠٠٥ - ٢٠١٥). فعلى مستوى المدرسة، ينبغي اعتبار كل من الحد من مخاطر الكوارث والتأقلم مع تغير المناخ شيئاً واحداً. كما ينبغي لقطاع التعليم ألا ينظر فقط في مخاطر الكوارث المرتبطة بالطقس والتي تتفاقم بسبب تغير المناخ، ولكن أيضاً في غيرها من المخاطر المتصلة بالبيئة كالنشاط الزلزالي والبركاني.

إن ضمان سلامة المبنى المدرسي والهياكل المرتبطة به يبدأ بمرحلة التقييم ورفع مستوى الوعي. فيجب على الأطفال

أدت إلى فوز اقتراحهم بنقل المدرسة. وقاموا بحفر خنادق حول موقع المدرسة المؤقتة ونصبوا الخيام مع والديهم. وحالياً يقوم الطلاب بركوب دراجاتهم إلى مدرستهم الجديدة، والتي تتبنى تدابير التخفيف من الزلزال، كما يمكن استخدامها كمأوى في حالات الطوارئ.

تحذير بيئي رئيسي: توفير المياه النظيفة والنظافة الصحية

ليست المباني المدرسية الهياكل المادية الوحيدة التي لها علاقة بالسلامة في المدرسة. ففي مدارس العالم النامي يتعرض الأطفال لخطر الأمراض المنقولة بالمياه، والإسهال. وذلك بسبب عدم كفاية مرافق الصرف الصحي، أو كونها غير آمنة. وفي حين تؤثر هذه المسألة في جميع الأطفال فإن الفتيات يتأثرن بدرجة أعلى بكثير. راجع الوحدة المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من دليل المدارس الصديقة للطفل للحصول على مزيد من المعلومات.

إدارة الكوارث. وتعتبر مشاركة الأطفال في إنشاء طرق الإخلاء شيئاً ثميناً للغاية. وقد ظهر ذلك في خلال دمج التعليم المتعلق بالحد من الكوارث والذي يقوده الأطفال ضمن المناهج الدراسية في تايلاند. وهذه المناهج تمكن الطلاب من حل المشاكل المتعلقة بالمعرفة المحلية.

وفي بعض الحالات، فإن الاحتياطات المؤقتة كتعزيز المباني المدرسية، لا تعتبر كافية. فلضمان سلامة الأطفال، يجب اتخاذ إجراءات أكثر تشدداً. وفي الفلبين، مثلاً، فإن تلاميذ المدارس في القرى من بلدية سان فرانسيسكو يعلمون أن مدرستهم الثانوية معرضة لخطر الانهيارات الأرضية. ولذلك فقد ناقشوا مدى جدوى نقل المدرسة إلى مكان آخر، وبحثوا كيفية إنجاز ذلك. وقد قرر مدير المدرسة استفتاء المجتمع المحلي. ووجد أن الطلاب هم في صالح النقل، بينما احتج أولياء الأمور بسبب بعد المسافة، كما احتج أصحاب المحال التجارية لخشيتهم من فقدان الدخل الذي يحصلون عليه في وقت غداء الطلاب. فقامت المنظمات الطلابية في المدرسة الثانوية بعمل حملة توعوية

يوميّات ميدانية: المراحيض في مدارس السودان

تبين من خلال زيارة ميدانية قام بها المؤلف إلى جنوب السودان أن المراحيض المدرسية لم تكن تستخدم بالقدر الكافي. ويبدو أن السبب الرئيسي تقاي، فإن زيارة المراحيض تعتبر شأناً خاصاً جداً، ويشعر الأطفال، ولا سيما الفتيات، بالحرج إذا رأهم الآخرون وهم يتوجهون إلى المراحيض أو وهم راجعون منه. كانت المراحيض واضحة للعيان من مبنى المدرسة. ونتيجة لذلك، فضّل معظم الأطفال التخفي بهدوء وقضاء حاجتهم وراء الشجيرات بدلاً من استخدام المراحيض. وتتأثر الفتيات أكثر من الفتيان بشيء كهذا، مما يثير إشكالات جديدة حول شمولية التعليم للجنسين، حتى إن بعض الفتيات آثرن عدم الحضور إلى المدرسة بسبب عدم ارتياحهن من استخدام المراحيض. إن تركيب الستائر، وإجراء تحديثات أخرى بسيطة على هذه المراحيض سيجعلها أكثر سهولة في الاستخدام. ويعد هذا مثلاً على أهمية إشراك الأطفال في عملية صنع القرارات المتعلقة بالبيئة المدرسية.

الفصل الخامس

قضايا التغير المناخي والتعليم البيئي في المدرسة

استقلالية الفرد بدلاً من اعتماد نهج «مقاس واحد يناسب الجميع».

الحدائق المدرسية

تسهم الحدائق المدرسية في إشراك الطفل في التعليم البيئي وتحسين التغذية لهم ولأسرهم. والعديد من المدارس لا تستغل مساحاتها الخارجية في زراعة المحاصيل والنباتات. كما يمكن استعمال إطارات السيارات غير المستخدمة في عمل حدائق نباتية. وبالإضافة إلى القيمة التعليمية للحدائق المدرسية في العالم النامي، فإنه يمكن للحدائق أن توفر التغذية للأطفال في المناطق الفقيرة جداً. فعلى سبيل المثال، فإن العديد من الأطفال في جنوب السودان لا يأكلون سوى وجبة واحدة في اليوم، بحيث تكمل الحدائق المدرسية النظام الغذائي للأطفال، وتوفر لهم البدائل الغذائية.

وتوفر الحدائق المدرسية التعليم الزراعي وتعزز الأمن الغذائي. كما أنها تستحضر مبادئ علم البيئة، وأصول التغذية، واحترام الأنظمة الحية. وفي إطار مبادئ التربية المرتكزة على الطفل، فإن الحدائق ترتبط ببقية المناهج المدرسية، من الأدب إلى الرياضيات، والحساب والرسم وبناء الحدائق (الرياضيات والهندسة)، واستخدام الحدائق لإلهام القراءة والكتابة حول الطبيعة (الأدب والكتابة الإبداعية). كما تعزز هذه الأنشطة قيم التعاون واحترام الطبيعة واحترام الآخر.

ويمكن للحدائق المدرسية إشراك المجتمع المدرسي بشكل فعال. كما يمكن لأفراد المجتمع من ذوي الخبرة في الزراعة دعم الأطفال في أنشطة البستنة. وهناك أدلة متزايدة حول العلاقة الإيجابية بين ساحات المدارس الخضراء وصحة الطلاب.

نهج العناقيد المدرسية: تحقيق الكفاءة من

خلال الربط العضوي بين المدارس

إن لربط المدارس المتقاربة جغرافياً فوائد موثقة. فالأنشطة التعليمية المهنية كتدريب المعلمين وتطوير المناهج الدراسية تكون أكثر كفاءة عندما تكون مشتركة بين المدارس. كما أن ربط المدارس الابتدائية ورياض الأطفال يساعد الأطفال في الانتقال

يجب أن تكون المباني والساحات المدرسية بمثابة مختبرات تزيد من ملاءمة البيئة للأطفال وتعزيز المبادئ الرئيسية للمدارس الصديقة للطفل؛ كالاندماج والمشاركة. إن المشاريع البيئية المدرسية والتي تشجع المشاركة الكاملة للطفل تعتبر نقطة انطلاق في تحقيق ذلك. ولكن ضمان ديموقراطية صنع القرار ليس بالأمر السهل في معظم المدارس. وللمدارس الصديقة للطفل حق الاختيار بين المشاركة المباشرة لجميع الطلاب، أو وضع نظام ديموقراطي لانتخاب ممثلين للطلاب. وتتطلب عملية صنع قرار ديموقراطي حقيقي أن تكون مراعية لآراء الأقليات المستبعدة داخل المدرسة وضمان مشاركتهم. وفي معظم الحالات، فإنه ينبغي التماس مشاركة أصحاب المصلحة من البالغين، كالأباء والمعلمين. ولكن ينبغي أن لا تهتمش أصواتهم رغبات الأطفال.

ويمكن للمباني والساحات المدرسية أن تكون أكثر ملاءمة وأمناً واستدامة من خلال بعض الإجراءات الملموسة. ومنها زراعة الأشجار في ساحات المدرسة، وإدخال الطاقة الشمسية، ومشاريع ضخ المياه، وتجميع مياه الأمطار، وتركيب مضخات رياح، ومشاريع إدارة النفايات، وتحسين ساحات اللعب في المدرسة.

بعض المشاريع ستطلب مشاركة الأطفال ليس فقط أثناء إنشاء وتشغيل الأنظمة، ولكن أيضاً في الصيانة والإصلاح على المدى الطويل. وتعد مشاريع تجميع مياه الأمطار في المدارس في ميانمار مثلاً جيداً. فقيل إنشاء المشاريع، لم يكن يتم تجميع مياه الأمطار في المدارس للشرب، وكان يتم جلب الماء من مسافات بعيدة. والآن يتم جمع مياه الأمطار التي تسقط على السطح المجلفن الموج في خزانات للتجميع. وتتم الصيانة والتنظيف والإصلاح بشكل تعاوني بين الطلاب وأولياء الأمور والمنظمات غير الحكومية المحلية.

إن مبادرات كهذه تجعل المدارس أكثر ملائمة للأطفال، ولكن يجب عليها أن تنظر في إطار المبادئ الأساسية للمدارس الصديقة للطفل، بما فيها مبدأ الإنصاف. ففي كثير من الأحيان، يقوم البالغون بإدارة الأنشطة الجماعية بشكل مباشر، كغرس الأشجار، دون احترام لشخصية الطفل ومبادرته. وهذه الممارسات تتعارض مع روح اتفاقية حقوق الطفل، التي تؤكد

من مراكز الموارد والتي تشجع على تدريب المعلمين بشكل مثير وفعال.

ويمكن لنهج العناقيد المدرسية مضاعفة أثر المشاريع البيئية على مستوى المجتمع المحلي. فبغض النظر عن مدى نجاح مدرسة بعينها، فإن تأثيرها سيكون ضئيلاً. ويعتبر التأهب للكوارث مثلاً جيداً على تحقيق التعاون ضمن نهج العناقيد. وعندما تسق المدارس جهودها في تطوير أنشطة التأهب للكوارث على مستوى المجتمع المحلي فإن تأثيرها الإيجابي يتضاعف كثيراً.

إلى مرحلة التعليم الأساسي. ولأغراض التربية البيئية والمناخية فإن لنهج العناقيد المدرسية فوائد متعددة. حيث يؤدي إلى زيادة كفاءة استخدام الموارد. فيمكن لمشاريع التربية البيئية والمناخية أن تتخذ أشكالاً عدة، ولكن مدرسة واحدة نادراً ما يمكنها تحقيق ذلك. فنهج العناقيد المدرسية يسمح بالتنوع. ويمكن للمدارس المتعددة أن تتبادل المشاريع وتوفر تجربة غنية لجميع الأطفال. فمركز الموارد في نظام العناقيد يوفر للمدارس وسيلة فعالة لتنفيذ مشاريع التأقلم مع قضايا البيئة وتغير المناخ. كما سينعم الأطفال بمجموعة متنوعة من الخبرات المتعلقة بالبيئة

دراسة حالة: نهج العناقيد المدرسية في إثيوبيا، وإدماج التربية البيئية والمناخية

يركز نهج العناقيد المدرسية الأثيوبية على المراحل ما بين الأول والرابع الابتدائي. في غضون خمس سنوات، تم تدريب أكثر من ١٠,٠٠٠ معلم حول المناهج التشاركية المرتكزة على الطفل، بما فيها التربية البيئية. وتروج العناقيد المدرسية لـ:

أ. تدريب المعلمين

ب. إنشاء مراكز للموارد العنقودية

ج. خطط دراسية متكاملة مرتكزة على الطفل

د. إيلاء اهتمام خاص للقضايا الجنسانية

هـ. عمل فصول دراسية محفزة، ومواد تعليمية مبتكرة وقليلة التكلفة

بالإضافة إلى تحقيقها لمجموعة من النتائج الإيجابية للمعلمين والأطفال وللتعلم بشكل عام، فإن العناقيد المدرسية تشجع الابتكارات المحلية وتزيد من مشاركة المجتمع في التعليم، مما يعزز الدعم المقدم للمدارس. ومن خلال هذا النهج، يمكن تعميم التربية البيئية والمناخية بسهولة ضمن تدريبات المعلمين والتخطيط التربوي.

الفصل السادس

المدرسة والمجتمع المحلي

المعرضة على جدران المدرسة، والتي تشكل الأساس في تصميم برامج تغير المناخ والبيئة.

وقد تبدو التوعية الاجتماعية للأطفال أمراً بسيطاً، ولكنها في الحقيقة تتطلب قدراً كبيراً من التخطيط، ومن إجراء تعديلات على المناهج الدراسية. كما أن نقل تجربة المجتمع إلى المدرسة ينبغي ألا يقتصر على دعوة المتكلمين لإلقاء الخطب، ويتخطاها إلى تنظيم الزيارات والرحلات والتحدث إلى الأفراد، والأهم من ذلك، تشجيع البحوث التي يجريها الأطفال ومشاريع العمل في المجتمع. للأسف، فإن معظم المدارس والمعلمين ليسوا مجهزين للتعامل مع هذه التعقيدات. وفي كثير من الحالات، فإن المناهج الدراسية الصارمة لا تسمح بتلك المرونة. ولذلك، فإنه من المهم ربط التعليم التقليدي بالخبرة المجتمعية وينظم المعرفة.

إن المدارس الصديقة للطفل لا تكون فعالة إلا إذا كانت جزء لا يتجزأ من المجتمع. فإنه لا يمكن لها أن تعمل بمعزل عن المجتمع المحيط بها. ويصبح هذا المفهوم أكثر أهمية عندما يتعلق الأمر بالتربية البيئية والمناخية.

وينبغي أن تكون قيمة التعاون مع المدارس حول المسائل البيئية واضحة لدى جميع البالغين، فإن تغير المناخ سيهدد أمن وسبل العيش بالنسبة للبالغين والأطفال على حد سواء. وبناء عليه، فإن مشاركة الآباء وغيرهم من الكبار في الحياة المدرسية ينبغي أن تتجاوز الجوانب التعليمية للأطفال. وتحمل المدرسة المسؤولية الأولى عن تسهيل هذه العلاقة، وعليها أن تعزز روابطها بالمجتمع. ويعد إنشاء هيكل فعال لجمعية الآباء والمعلمين أحد أكثر الطرق فعالية لضمان المشاركة المجتمعية.

المجتمع كأحد الموارد المدرسية

كل المجتمعات، الغنية منها والفقيرة، لديها مجموعة كبيرة من الموارد غير المستغلة والتي يمكن أن تستفيد منها المدارس. وكثيراً ما تتمثل تلك الموارد في النساء والرجال الذين يتمتعون بدرجات مختلفة من الخبرات المتعلقة بالتعليم المرتكز على الأطفال. فمنهم الحرفيون والمزارعون وأصحاب المتاجر وغيرهم ممن يمكنه تبادل الخبرة مع الأطفال. وكذلك فإن الذين نجوا في الماضي من الكوارث الطبيعية يمكنهم سرد قصصهم ومناقشة استراتيجيات النجاة مع الأطفال الذين يجب أن يعدوا أنفسهم لأحداث مماثلة في المستقبل. كما أن شيوخ المجتمعات الأصلية يتمتعون بمعرفة وخبرات لا تعد ولا تحصى تتعلق بالبيئة المحلية.

إن رسم الأطفال لخرائط الموارد يساهم في تحديد موارد المجتمع المتعلقة بالتأقلم مع تغير المناخ والقضايا البيئية المحلية (انظر الصفحة ٢٩). وعند قيامهم برسم الخرائط، يقوم الأطفال بعمل قوائم وخرائط لجميع الموارد التي تتعلق بتغير المناخ والبيئة الموجودة في المجتمع، وتشمل الأشخاص الذين يعرفونهم، والأماكن التي يذهبون إليها، والأشياء التي يلاحظونها، والبيانات التي يحصلون عليها، وذلك من خلال الأسئلة التي يطرحونها على آبائهم وأمهاتهم وأجدادهم. ويقوم الأطفال بتجميع هذه المعلومات في المخططات والخرائط الكبيرة

يوميات ميدانية: خارطة الموارد البيئية في إحدى المجتمعات في جورجيا

أثناء زيارة ميدانية إلى جورجيا، راقب المؤلف بعض الأطفال في مدرسة ابتدائية. وكان الطلبة قد قاموا بإحصاء جميع الأطفال في المجتمع وعملوا خارطة بذلك ووضعوها على الحائط في المدرسة. ويظهر في الخارطة جميع المنازل في المجتمع وعدد الأطفال من سن الدراسة الذين يعيشون في كل بيت. كما تم تعيين الأسر التي لديها أطفال لا يذهبون إلى المدرسة أو تغيبوا لفترات طويلة، مما سيدفع بالمدرسة والمجتمع لاتخاذ الإجراءات اللازمة. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تم تحديد منازل الأسر التي تعيش في فقر أو مع أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتقوم اللجنة الطلابية المسؤولة عن المشروع بتحديث الخريطة دورياً. وقد أشارت اللجنة إلى أن الأطفال ينوون استخدام الاستراتيجية نفسها لتحديد الموارد البيئية المختلفة في مجتمعاتهم.

© UNICEF/2007/Selim Iltus خارطة المجتمعية التي رسمها الأطفال معروضة في مدرستهم.

المدارس كمورد للمجتمع

مع أن الجميع متفق حول أهمية المشاركة المجتمعية في المدارس، فإنه ليس هناك إجماع حول أهمية مشاركة المدرسة في المجتمع. وفي الواقع، فإنه يمكن أن تتحول جميع المدارس الصديقة للطفل إلى موارد قيمة للمجتمع.

وتتمثل القيمة الاجتماعية لتلك المدارس في الأنشطة التي يقوم بها الطلاب داخل المجتمع. فكثير من الناس لا يفهمون القيمة الكبيرة للبيانات التي يجمعها الأطفال وينظمونها. بل إنه من الممكن لأبحاثهم أن تكون أكثر فعالية عند مشاركة عدد أكبر من المدارس. وتتطلب هذه المبادرات التنسيق على المستوى الإقليمي والوطني، والتوعية، والتزام وزارات التعليم.

وعلى أبسط المستويات، فإن المباني والساحات المدرسية تعتبر من الموارد التي يمكن استخدامها من قبل المجتمع أحياناً. ففي أثناء الكوارث الطبيعية وبعدها، فإن المباني المدرسية، وخاصة تلك التي شيدت بشكل جيد، كثيراً ما توفر المأوى لأفراد المجتمع.

وحيث أن معظم المباني المدرسية تكون شاغرة بعد ساعات الدوام المدرسي وفي أثناء عطلة نهاية الأسبوع، فإنه يمكن استضافة أنشطة مختلفة في ذلك الفترات كالتدريب على أنشطة التعليم غير النظامي والمتعلقة بتغير المناخ، والقضايا البيئية، والاحتفالات المجتمعية، ونوادي الأمهات، ومجموعات اللعب. وبالإضافة إلى ذلك، فيمكن للمجتمع استخدام ساحات المدرسة في أنشطة أخرى كالزراعة والطبخ وغيرها من الأنشطة المفيدة.

بينت البحوث مراراً وتكراراً أنه من المهم للأطفال المشاركة في شؤون مجتمعهم وأن يتم سماع آرائهم. هذه ليست مجرد فكرة

جيدة، بل هي من الحقوق المنصوص عليها في المادة ١٢ من اتفاقية حقوق الطفل. ومن خلال إشراك الأطفال من خلفيات متنوعة في المشاريع المحلية المتعلقة بالتأقلم مع تغير المناخ، والمدارس الصديقة للطفل فإن ذلك سيؤدي إلى تحسين معيشة الأطفال، والمجتمع ككل.

ربط المدارس الصديقة للطفل بالمدن والمجتمعات الصديقة للطفل

تهدف مبادرة المدن الصديقة للأطفال، وهي مبادرة عالمية بقيادة اليونسف، إلى إعمال حقوق الطفل على المستويين المحلي والمجتمعي. وهي تقر بالتقدم المحرز في العديد من البلدان بشأن السياسات والاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بحقوق الطفل. ولكن المبادرة تطالب ببذل المزيد من الجهد لإدراج قضايا حقوق الطفل ضمن جدول الأعمال على المستوى المحلي. وتقوم المبادرة بإشراك المواطنين في تقييم حقوق الطفل على مستوى المجتمع المحلي، وتحسين مستوى الإدارة على المستوى البلدي.

ويوجد تزامن بين المجتمعات الصديقة للطفل ومفاهيم المدارس الصديقة للطفل. فمن خلال توسيع عمليات تقييم المجتمع للمدارس الصديقة للطفل، فإن أعداداً كبيرة من الأطفال ينخرطون في تحديد الأولويات لمدارسهم ومجتمعاتهم. وفيما يتعلق بتغير المناخ والبيئة، فإنه يجب على أدوات التقييم أن تعتبر السمات المادية للمدرسة والمجتمع، والبيئة التعليمية، وقضايا التعليم والتعلم؛ والمتعلقة بالتأهب للكوارث والتنمية المستدامة. ويمكن لعملية التقييم أن تعتبر المدرسة مؤسسة استراتيجية، أو مرصداً مجتمعياً، للتوعية بشأن حقوق الأطفال.

الفصل السابع

التكثيف والتعميم

التعميم والتكثيف. وتشأ طبيعة المدارس الصديقة للطفل والتي تشرك العديد من القطاعات من كونها متمركزة على الطفل. فابتداءً من مرحلة الطفولة المبكرة حتى المرحلة الثانوية، وما بعدها فإنه يجب أن تتمحور قضايا الرعاية الصحية، والمياه، والصرف الصحي، والتغذية والحماية والتعليم حول الطفل.

ويمكن لنهج متعدد القطاعات المساهمة في تطبيق مبادئ المدارس الصديقة للطفل ضمن الأطر الوطنية والعالمية والمتعلقة بتغير المناخ والتنمية المستدامة. وبالرغم من أن العديد من أطر السياسات الوطنية للأطفال تعالج قضايا الأطفال، وتخفيف حدة الفقر، والتنمية الاقتصادية، والتجديد الحضري، فإن العديد منها لا تبرز قضايا تغير المناخ والدور المحتمل للمدارس الصديقة للطفل.

تتضمن عملية التكثيف التكرار المنظم والسريع لنموذج المدارس الصديقة للطفل خلال فترة معينة، وذلك للتأكد من أن جميع المدارس تطبق مناهج التغير المناخي والتربية البيئية. أما التعميم فيضمن أن تصبح التربية البيئية والمناخية جزءاً مستداماً وشاملاً من عمليات ونظم قطاع التعليم بما في ذلك السياسات، والتشريعات، والخطط، والميزانيات، والمناهج، والامتحانات، وتدريب المعلمين، والبنية التحتية، والمرافق المدرسية، وبيئات التعلم، والحكم والإدارة المدرسية (انظر الصفحة ٣٢ و٣٣).

كما الحال بالنسبة لإدراج التربية البيئية والمناخية في المدارس الصديقة للطفل، ينبغي أن يقوم تكثيف التربية البيئية والمناخية وتعميمها على أساس مبادئ حقوق الطفل، كالشمولية، والتمركز على الطفل، والمشاركة الديمقراطية، والبيئات الواقية.

من المهم بالنسبة لقطاعات أخرى غير التعليم المساهمة في

الإطار المفاهيمي لكثيف وتعميم التربية المناخية والتثقيف البيئي

تعميم وتكثيف التأقلم مع تغير المناخ والتثقيف البيئي في عمل قطاع التعليم					
ترتكز على الطفل، والديمقراطية، والمشاركة، والشمول، والحماية					تساهم في مبادئ المدارس الصديقة للطفل
التعلم والتعليم	المعلمون وغيرهم من العاملين في مجال التعليم	البيئة التعليمية	حوكمة وقيادة المدرسة	التخطيط للتعليم، السياسة، التشريع، الميزانية	مكونات قطاع التعليم

تعميم المنظور الجنساني في التعلم والتعليم

مخرجات التعلم في المناهج الدراسية وفي التقييمات - كما يتضح من أمثلة مخرجات التعلم في نهاية التعليم الابتدائي

المهارات ... سيتمكن المتعلم من ...	المواقف ... سيتمكن المتعلم من إيضاح ...	المعرفة ... سيتمكن المتعلم من معرفة وفهم ...	الكفاءات ... سيتمكن المتعلم من ...
<ul style="list-style-type: none"> التواصل بصراحة واحترام عن الحياة في وثام مع البيئة المحلية والحد من المخاطر تحديد الموارد الطبيعية المحلية (كالنباتات والحيوانات) المستخدمة بشكل شائع. مراجعة ممارستهم اليومية وتنفيذ تغييرات ليصبحوا أكثر رعاية للبيئة. طلب المساعدة عند الحاجة. 	<ul style="list-style-type: none"> القلق والتقدير المتعلق بالبيئة المحلية احترام وتعاطف الناس في ظروف مختلفة وبآراء مختلفة. تقدير المعرفة البيئية المحلية (كمعرفة السكان الأصليين). التوعية بالحقوق والمسؤوليات في حماية البيئة والحد من المخاطر. مسؤولية استخدام الموارد البيئية. طرق الاعتراف بالحرز والخوف والفقدان، والتعامل معها. 	<ul style="list-style-type: none"> أهمية استخدام المعلومات ومصادر المعلومات ذات الصلة. المفاهيم الأساسية لتغير المناخ المفاهيم الأساسية لرعاية البيئة. أهمية الموارد الطبيعية في الحياة اليومية. دورات إيكولوجية أساسية (كدورة المياه ودورة الحياة). العلاقة بين التهديدات والمخاطر ونقاط الضعف. كيفية اكتشاف وتجنب المخاطر في البيئة اليومية. الاستعداد لمواجهة الكوارث في بيئتهم اليومية. العوامل التاريخية والنتائج المستقبلية لما يقوم به الفرد والجماعة والبيئة المحلية. الأعراف الاجتماعية (والسلوك الجماعي) يمكن أن تكون عامل خطر وعاملاً وقائياً. 	<ul style="list-style-type: none"> اتباع نهج شامل يسعى إلى التفكير والممارسة التكامليين تصور التغيير، الذي يستكشف مستقبلاً بديلاً، والذي يتعلم من الماضي، ويلهم الحاضر تحقيق التحول، الذي يعمل على تغيير طريقة تعلم الناس، والنظم التي تدعم التعلم
<ul style="list-style-type: none"> مساهمة قطاع التعليم في التأقلم مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث الطبيعية من خلال: المحتوى - يقاس بحسب دمجها في المناهج الدراسية النتائج - تقاس بحسب دمجها في التقييم ونتائج التقييم 	<ul style="list-style-type: none"> مساهمة قطاع التعليم في التأقلم مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث من خلال: الأساليب - تقاس بحسب مدى دمجها في تدريب المعلمين التنفيذ - يقاس بحسب مراقبة التدريس في الفصول الدراسية ومشاركة الطفل والمجتمع 	<ul style="list-style-type: none"> معايير تم تحديدها من خلال تحليل المخاطر والتعليم (انظر الوحدة ٥) والتي وضعت في خطة للمتابعة والتقييم 	<ul style="list-style-type: none"> يتم قياسه باستعمال المعايير

الفصل الثامن

المتابعة والتقييم ومؤشرات البرامج الناجحة

بحيث تصبح مناسبة للمدارس الصديقة للطفل. ويشتمل التقييم الذاتي مجموعات من المعلمين، والأطفال، والآباء ليناقدوا الأبعاد المختلفة من برامج التربية البيئية والمناخية، كسمات المدارس المتعلقة بالحقوق البيئية للأطفال. ويقوم أصحاب المصلحة بتحليل النتائج، وتحديد الثغرات، ووضع خطط عمل وتتبع التقدم المحرز.

سيتم عرض الأبعاد الأساسية لتقييم التربية البيئية والمناخية في المدارس الصديقة للطفل في الصفحة ٣٥.

على المستوى الوطني، فإن متابعة وتقييم عمليات التعميم والتوسع تشمل (١) إدماج النتائج التعليمية المتعلقة بالتربية البيئية والمناخية في الامتحانات المدرسية، والامتحانات التي يتم إعطاؤها في كليات المعلمين، (٢) تقييم سلامة واستدامة المباني والمرافق المدرسية أثناء عمليات التفتيش. ينبغي إشراك المنهجيات التشاركية والتقييم الذاتي إلى أقصى حد ممكن.

ينبغي لجميع الأطراف المعنية الاتفاق على معايير لتقييم التقدم المحرز في التعميم وتوسيع النطاق. وينبغي لهذه المعايير والمؤشرات أن تعكس السياقات المحددة للبلد، مع الالتزام بمبادئ ومعايير الإطار المفاهيمي (انظر الصفحات ٢٢ و ٢٣).

لمزيد من المناقشة راجع دليل المدارس الصديقة للطفل، وخصوصاً الفصل ٨ المتعلق بالمتابعة والتقييم، والفصل ٩ حول إدماج المفاهيم الصديقة للطفل.

من خلال الوحدة ٤ في حزمة «مضاعفة الجهود وتعميم التأقلم مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث في قطاع التعليم: تعزيز حقوق الطفل والمساواة» سيتم تقديم نظرة على تحليل المخاطر والتعليم.

يجب أن تتم متابعة وتقييم مدى فعالية وكفاءة التربية البيئية والمناخية، ومن ثم تعديل البرامج والعمليات وفقاً لذلك.

وينبغي للمتابعة والتقييم أن تتم على مستويين:

أ. داخل المدارس: قياس وتقييم المعرفة والمواقف والمهارات والسلوكيات والمقصد الفردية.

ب. على الصعيد الوطني: التركيز على تكثيف وتعميم قضايا البيئة وتغير المناخ ضمن نظام التعليم الوطني.

من غير المرجح أن يكشف تقييم هذه البرامج والعمليات كل على حده عن نجاحاتها. وينبغي قياس برامج التربية البيئية والمناخية في إطار المبادئ الصديقة للطفل كالمركز حول الطفل، والبيئات الحامية، والشمولية، والمشاركة. ومن المهم في التقييم مراعاة السياق القطري والإشارة إلى جانب الإنصاف.

وخصوصاً فيما يتعلق بالرصد على المستوى المدرسي فإن تقييم التربية البيئية والمناخية يعد فرصة ممتازة لإشراك الأطفال. وباستخدام المعايير الأساسية، ينبغي أن يكون الأطفال في صميم تحديد أبعاد التقييم، وجمع البيانات، وتأويلها. كما تضمن مشاركة الأطفال في التقييم استدامته. ويمكن لنوادي الأطفال البيئية إدارة الرصد والتقييم لفترات طويلة من الزمن. ويعد إنشاء «حكومات الأطفال» وسيلة جيدة لضمان مشاركة الشباب. ويمكن لوزارات البيئة المحلية التعاون مع حكومات الأطفال للتأكد من أن الأطفال يلعبون دوراً مهماً في هذا المجال.

وثمة خيار آخر لتقييم برامج التربية البيئية والمناخية وهو استخدام التقييم الذاتي. ويمكن تعديل أدوات التقييم الذاتي التي نصت عليها مبادرة المدن الصديقة للطفل، بما فيها التقنيات البسيطة كقوائم المراجعة ومقاييس ومعايير التقييم،

عينة من أبعاد تقييم التربية البيئية والمناخية في المدارس الصديقة للطفل

نعم/لا/معلومات إضافية	البعد
	توفر مرافق خاصة للفتيات والفتيان والكبار
	جميع الأطفال ذكوراً وإناثاً والأقليات يشعرون بالأمان في المدرسة
	جميع الأطفال يشاركون في مشاريع بيئية

نعم/لا/معلومات إضافية	البعد
	مشاركة الأطفال في التدريب العملي على أنشطة فهم التربية البيئية والمناخية
	التربية البيئية والمناخية مدمجة تماماً في المناهج
	يتم تقييم معارف الأطفال ومهاراتهم ومواقفهم من التربية البيئية والمناخية، وأنها تلي المعايير
	المعلمون محيطون بالتربية البيئية والمناخية، ويقومون بتدريسها
	يستخدم المعلمون أساليب التعلم النشط للتربية البيئية والمناخية
	تستند التربية البيئية والمناخية على السياق المحلي، وأنه متعلق بالطفل
	توفر المواد التعليمية اللازمة لتدريس التربية البيئية والمناخية
	الأسر تتعرف على التربية البيئية والمناخية من أطفالها
	يشارك أفراد المجتمع في التربية البيئية والمناخية في المدرسة ويعملون جنباً إلى جنب مع الأطفال في المشاريع البيئية
	البيئة المدرسية نظيفة و«خضراء»
	المدارس لديها خطط التأهب لحالات الطوارئ
	المباني المدرسية تصمد في مواجهة الأخطار المحلية
	الأطفال لديهم الغذاء والماء الكافي
	الأطفال يتمتعون بصحة جيدة

1. This chapter draws upon Britto, Pia Rebello, School Readiness: A conceptual framework, UNICEF, New York, 2010.
2. The United Nations Millennium Declaration (United Nations General Assembly Resolution 55/2) resolves, "To ensure that, by the same date, children everywhere, boys and girls alike, will be able to complete a full course of primary schooling and that girls and boys will have equal this is access to all levels of education"; <www.un.org/ millennium/ declaration/ares552e.htm>, accessed 7 February 2012; Kaga, Yoshie, 'What Approaches to Linking ECCE and Primary Education?', United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization Policy Brief on Early Childhood, no. 44, October–December 2008, <http://unesdoc.unesco.org/images/0017/001799/179934e.pdf>, accessed 7 February 2012; Kameron, Sheila B., Early Childhood Care and Education and Other Family Policies and Programs in South-East Asia, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Paris, October 2002.
3. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, EFA Global Monitoring Report 2007: Strong foundations – Early childhood care and education, UNESCO, Paris, 2007.
4. Lara-Cinisomo, Sandraluz, et al., Are L.A.'s Children Ready for School?, Rand Corporation, Santa Monica, Calif., 2004.
5. Rouse, Cecilia, Jeanne Brooks-Gunn, and Sara McLanahan, 'Introducing the Issue: School readiness closing racial and ethnic gaps', Future of Children, vol. 15, 2005, pp. 5–14.
6. Shore, Rima, 'Ready Schools: A report of the goal 1 ready schools resource group', National Education Goals Panel, Washington, D.C., 1998.
7. Villegas, Anna Maria, and Tamara Lucas, 'Preparing Culturally Responsive Teachers: Rethinking the curriculum', Journal of Teacher Education, vol. 53, no. 1, 2002.
8. Betts, Jane, and Divya Lata, 'Inclusion of Children with Disabilities: The early childhood imperative', UNESCO Policy Brief on Early Childhood, vol. 46, 2009.
9. Richter, Linda, The Importance of Caregiver-child Interactions for the Survival and Healthy Development of Young Children: A review, World Health Organization, Geneva, 2004.
10. Perez, Susan M., and Mary Gauvain, 'Mother-child Planning, Child Emotional Functioning, and Children's Transition to First Grade', Child Development, vol. 80, 2009, pp. 776–791.
11. Forget-Dubois, Nadine, et al., 'Early Child Language Mediates the Relations Between Home Environment and School Readiness', Child Development, vol. 80, 2009, pp. 736–749.
12. Eshel, Neir, et al., 'Responsive Parenting: Interventions and outcomes', Bulletin of World Health Organization, vol. 84, pp. 992–999.
13. Pence, Alan, and Bame Nsamenang, 'A Case for Early Childhood Development in Sub-Saharan Africa', Working Paper #51, Bernard van Leer Foundation, The Hague, 2008.
14. Bowman, Barbara, et al., Eager to Learn: Educating our preschoolers, National Research Council, Washington, D.C., 2001.
15. Arnold, Caroline, 'Positioning ECCD in the 21st Century', Coordinators' Notebook, no. 28, Consultative Group on Early Childhood Care and Development, 2004, pp. 1–34.
16. Coordinators' Notebook, Funding the Future: Strategies for early childhood investment, costing and financing, Consultative Group on Early Childhood Care and Development, vol. 30, Thistle Printing, Toronto, 2008.
17. Grantham-McGregor, Sally, et al., 'Developmental Potential in the First 5 Years for Children in Developing Countries', The Lancet, vol. 369, no. 9555, 6–12 January 2007, pp. 60–70.
18. Grantham-McGregor, Sally, 'A Review of Studies of the Effect of Severe Malnutrition on Mental Development', Journal of Nutrition,

- vol. 125, 1995, pp. 2233S–2238S
19. Ladd, Gary W., Sondra H. Birch and Eric S. Buhs, 'Children's Social and Scholastic Lives in Kindergarten: Related spheres of influence?', *Child Development*, vol. 70, no. 6, November–December 1999, pp. 1373–1400.
 20. Nonoyama, Yuko, Edilberto Loaiza and Patrice Engle, 'Participation in Organized Early Learning Centers: Results from household surveys', Background paper for EFA Global Monitoring Report 2007, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization Publishing, Paris, 2006.
 21. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, EFA Global Monitoring Report 2007: Strong foundations – Early childhood care and education, UNESCO, Paris, 2007.
 22. Auerbach, Elsa Roberts, 'Toward a Social-Contextual Approach to Family Literacy', *Harvard Educational Review*, vol. 59, no. 2, May 1989, pp. 165–181.
 23. Grantham-McGregor, Sally, et al., 'Developmental Potential in the First 5 Years for Children in Developing Countries', *The Lancet*, vol. 369, no. 9555, 6–12 January 2007, pp. 60–70.
 24. Woodhead, Martin, and Peter Moss, eds., 'Early Childhood in Focus 2: Transition in the lives of Young children', The Open University, United Kingdom, 2007.
 25. Shore, Rima, 'Ready Schools: A report of the goal 1 ready schools resource group', National Education Goals Panel, Washington, D.C., 1998.
 26. Arnold, Caroline, 'Is Everybody Ready? Readiness, transition and continuity – Reflections and moving forward', Background paper for EFA Global Monitoring Report 2007, Paris, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2006, p. 31.
 27. Woodhead, Martin, and Peter Moss, eds., 'Early Childhood in Focus 2: Transition in the lives of Young children', The Open University, United Kingdom, 2007. The original source is Thomas, Wayne P., and Virginia P. Collier, 'A National Study of School Effectiveness for Language Minority Students' Long-term Academic Achievement', Center for Research on Education, Diversity and Excellence, Santa Cruz, Calif., 2002.
 28. Ball, Jessica, 'Enhancing Learning of Children From Diverse Language Backgrounds: Mother tongue-based bilingual or multilingual education in the early years', United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Paris, 2010. The original source is Benson, Carol, 'Real and Potential Benefits of Bilingual Programmes in Developing Countries', *International Journal of Bilingual Education and Bilingualism*, vol. 5, no. 6, 2002, pp. 303–317.
 29. Kagan, Sharon, and Pia Rebello Britto, *Early Learning and Development Standards: A Global Standards Movement in Early Childhood*, Bernard van Leer Publications, forthcoming.
 30. A programme supported by the Aga Khan Development Network. More information is available at <www.akdn.org/kenya_education.asp>, accessed 7 February 2012.
 31. Programme Evaluation Organisation, Planning Commission, Government of India, 'Evaluation Report On Integrated Child Development Scheme, Jammu and Kashmir', University of Kashmir, New Delhi, 2009, <http://planningcommission.nic.in/reports/peoreport/peo/peo_icds.pdf>, accessed 7 February 2012.
 32. Child Care Resources, Inc., 'ITERS and ECERS: breaking down the Subscales', Sheet TS558, Child Care Resources, Charlotte, North Carolina, <<http://www.childcareresourcesinc.org/publications-and-multimedia/tip-sheets/tip-sheets-for-child-care-professionals>>, accessed 7 February 2012.
 33. Harms, Thelma, Richard M. Clifford and Debby Cryer, *Early Childhood Environment Rating Scale Revised Education*, Teachers College Press, New York, 2005.
 34. Shore, Rima, 'Ready Schools: A report of the goal 1 ready schools resource group', National Education Goals Panel, Washington, D.C., 1998.
 35. Andrabi, Tahir, Jishnu Das and Asim Ijaz Khwaja, 'What Did You Do All Day? Maternal education and child outcomes', Policy Research Working Paper 5143, World Bank Development Research Group, Washington, D.C., 2009.

36. Sturge-Apple, Melissa L., et al., 'Typologies of Family Functioning and Children's Adjustment during the Early School Years', *Child Development*, vol. 81, no. 4, 2010, pp. 1320–1335.
37. Ibid.
38. Keyes, Carol R., 'A Way of Thinking about Parent/ Teacher Partnerships for Teachers', *International Journal of Early Years Education*, vol. 10, no. 3, 2002, pp.177–191.
39. UNICEF protective environment framework.<www.ceecis.org/child_protection/prot-environment.htm>,accessed 3 June, 2010.
40. Ibid.
41. Epstein, Ann, et al., *Preschool Assessment: A guide to developing a balanced approach*, National Institute for Early Education Research, New Brunswick, New Jersey, 2004.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب:
قسم التعليم
قسم البرامج، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)

من إصدار اليونيسف
قسم الاتصال والإعلام
United Nations Plaza 3
New York, NY 10017, USA
الموقع الإلكتروني: www.unicef.org
البريد الإلكتروني: pubdoc@unicef.org

وحدات أخرى تتعلق بملحقات دليل المدارس الصديقة للطفل:
- تغير المناخ والتربية البيئية
- المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس
- تربية الطفل الاجتماعية والمالية